الجمـــهورية الجزائريـــة الديمقراطيـــة الشعبيـــة
REPUBLIQUE ALGERIENNE DEMOCRATIQUE ET POPULAIRE
MINISTERE DE L'ENSEIGNEMENT SUPERIEUR
ET DE LA RECHERCHE SCIENTIFIQUE
UNIVERSITE 8 MAI 1945 GUELMA
Faculté des lettres et langues
Département de la langue et littérature arabe

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعـــة 8 مـاي 1945 قالمـــــة
كليـــــة الآداب واللّغات
قسم اللغة والأدب العربي

الرقم: .....

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة

الماستـر

تخصص: لسانيات تطبيقية

المهارات اللغوية ودورها في العملية التواصلية في الخطاب التعليمي التعليم الثانوي أنموذجا.

مقدمة من قبل:
الطالبة: بشرى خلايفية

بإشراف الدكتور:
صالح طواهري

أمام اللجنة المشكلة من:

الاسم واللقب	الرتبـة	مؤسسة الانتماء	الصفة
نبيلة قريني	أستاذ محاضر أ	جامعة 8 ماي 1945 قالمة	رئيسا
صالح طواهري	أستاذ التعليم العالي	جامعة 8 ماي 1945 قالمة	مشرفا ومقررا
عمیار العیاشي	أستاذ التعليم العالي	جامعة 8 ماي 1945 قالمة	ممتحنا

السنة الجامعية: 2024\2025

بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء

بسم الله الرحمان الرحيم

من قال أنا لها... نالها.

وأنا لها و إن أبت رغما عنها أتيت بها...

الحمد لله على لذة الإنجاز و الحمد لله عند البدء و عند الختام...

لم تكن الرحلة قصيرة ولا ينبغي لها أن تكون، لم يكن الحلم قريبا ولا الطريق محفوفة بالتسهيلات... لكن أنا هنا وقد فعلتها.

أهدي هذا النجاح إلى نفسي أولا...إلى تلك الروح التي قاومت...و واصلت المسير رغم التعثرات، و تمسكت بالأمل حتى في أقسى الظروف.

إلى ذلك القلب الذي لم يعرف اليأس، و العقل الذي لم يهدأ تفكيرا...

إليك يا أنا.

ثم إلى من كلل العرق جبينه و علمني أن النجاح لا يأتي إلا بالصبر و الإصرار...إلى من اختار اسمي و زينه بأجمل الألقاب، و حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم...أبي الغالي.

إلى من جعل الله الجنة تحت أقدامها، و احتضنني قلبها قبل يديها.

إلى من كانت دعواتها الصادقة تلازمني في كل خطوة خطوتها.

قرة عيني...أمي.

إلى أخواتي و أخي سندي في الحياة أدامكم الله ضلعا ثابتا و عقدا متينا.

و أخيرا إلى كل من نصحني و وجهني.

شكر وتقدير

بسم الله الرحمان الرحيم

قال الله عز وجل:

{لئن شكرتم لأزيدنكم} إبراهيم_7_

لك الحمد والثناء ربنا أن وفقتني لإتمام هذا البحث.

وإعطاء لكل ذي حق حقه، أتوجه بجزيل الشكر و الثناء لأستاذي المشرف الأستاذ الدكتور طواهري صالح على ما قدمه لي من نصائح و توجيهات كان له الفضل الكبير في أن يكون البحث على هذه الصورة.

وكل التحية و الاحترام إلى من ساعدني في إنجاز هذا البحث سواء من قريب أو بعيد.

المقدمة

المقدمة:

بسم الله الذي خلق الإنسان علمه البيان، ووهبه التمييز والحكمة وكرمه على سائر مخلوقاته بالعقل، وصلى الله وسلم، وتبارك على خير البرية محمد بن عبد الله الحبيب، أما بعد:

تُعدّ اللغة أداة أساسية في التفاهم والتواصل، إذ تعبر عن الفكر، ونقل المعارف، وتسهم في بناء العلاقات داخل المجتمع. كما أن الإنسان لا يستطيع أن يعيش لوحده، لابد من وجود أفراد من حوله لتبادل هذه الأفكار ونقل المعارف؛ معنى هذا أن هناك عنصر حيوي بين الأفراد يسمى التواصل.

والتواصل اللغوي هو العلمية التعليمية التي تربط بين المعلم و المتعلم، والتي يقوم عليها الخطاب التعليمي؛ حيث يشكل هذا النوع من الخطاب وسيطا فعالا في نقل المعارف والمعلومات، وتوجيه السلوك، وتعزيز القيم. كما تكتسي المهارات اللغوية دورا هاما في العملية التواصلية عندما ترتبط بالخطاب التعليمي، فامتلاك كلا من المعلم والمتعلم خاصة لهذه المهارات اللغوية(الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة) بشكل متكامل وفعّال يسهل العملية التواصلية بينهما داخل القسم.

نظرا لأهمية ودور المهارات اللغوية في العملية التواصلية في المجال التعليمي، قمنا باختيار هذا الموضوع. فالمهارات اللغوية لها دور في نجاح العملية التواصلية، لذلك يسعى الأستاذ داخل القسم إلى تطوير هذه المهارات قدر الإمكان من أجل تحقيق العملية التواصلية بينهما.

وبالنسبة للإشكالية التي استوجب الإجابة عليها في هذه الدراسة تمثلت في:

ما دور المهارات اللغوية في تحقيق العملية التواصلية؟ ومن بين الأسئلة الفرعية نذكر:

- ما المهارات اللغوية؟ وما هي أنواعها؟ و ما هو دورها في العملية التواصلية؟

- ما هو التواصل اللغوي؟ ما هي أنواعه؟

ومن أهم الأسباب التي أدت بنا لاختيار هذا الموضوع نذكر ما يلي:

ـ معرفة دور المهارات اللغوية في العملية التواصلية.

ـ معرفة كيف يعمل الأستاذ على تنمية المهارات اللغوية لدى التلاميذ.

ـ اكتشاف مدى تحقق التواصل اللغوي داخل القسم.

ـ اكتشاف أهم الصعوبات التي تواجه الأستاذ أثناء العملية التواصلية.

للإجابة عن الإشكاليات السابقة، لقد اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم على وصف الظاهرة و تحليلها، معنى هذا أن الدراسة ضمت منهجين ـ منهج غالب وهو وصفي والآخر تحليلي ـ كما نعلم أنه لا يمكن قصر الدراسة على منهج واحد فقط.

للدراسات السابقة دور هام خلال إنجاز بحث أكاديمي، و هي أحد المرتكزات الأساسية التي يستند عليها البحث، إذ تسهم في توضيح الخلفية النظرية للموضوع. كما تمكن الباحث من الاستفادة منها و ذلك من خلال ربط موضوع بحثه بها.

ومن بين الدراسات التي تناولت هذا الموضوع ما يلي:

ـ الدراسة الأولى: "أثر اللغة العربية في تنمية المهارات اللغوية "،من إعداد الطالبين سعدات خالد و حلوز سهام، جامعة تيارت، السنة الجامعية2021/2020.

ـ الدراسة الثانية: " واقع الاتصال بين الجماعات التربوية في مؤسسات التعليم الثانوي مذكرة شهادة الماجستير"، من إعداد الطالبة زيتوني صبيرة، جامعة منتوري قسنطينة، السنة الجامعية2001/2000.

بينما تهدف هذه الدراسة، إلى توضيح العلاقة التي تجمع المهارات اللغوية بالعملية التواصلية في الخطاب التعليمي؛ كذلك الوقوف على أبرز المعيقات التي تواجه المعلم خلال تواصله مع المتعلمين في القسم.

وقد اقتضى موضوع بحثنا الموسوم بـ " دور المهارات اللغوية في العملية التواصلية في الخطاب التعليمي ـ التعليم الثانوي أنموذجا" أن نقسمه كما يلي:

ـ مقدمة لعدها فصل نظري، يتلوه فصل تطبيقي، ثم تتلوه خاتمة، وأخيرا قائمة المصادر والمراجع.

ـ تناولنا في المقدمة: فكرة عامة عن الموضوع، أهمية الموضوع، أهدافه، الدراسات السابقة، المنهج المتبع، المصادر و المراجع...الخ.

ـ أما الفصل الأول المعنون بـ:" المهارات اللغوية والعملية التواصلية"، تطرقنا فيه إلى:

المبحث الأول: مفهوم المهارة لغة و اصطلاحا، أنواع المهارات اللغوية وكل ما يخصها بالتفصيل من مجالات، شروط، ومعيقات...الخ.

المبحث الثاني: تناولنا فيه مفهوم التواصل اللغوي، أنواعه، مكونات العملية التواصلية، أهداف التواصل اللغوية، كذلك العلاقة بين المهارات اللغوية والتواصل اللغوية.

المبحث الثالث: عرفنا فيه الخطاب ـ والخطاب التعليمي.

ـ أمّا الفصل الثاني والذي جاء تحت عنوان:"دور المهارات اللغوية في العملية التواصلية"،فقد تناولنا فيه مدى نجاح العملية التواصلية داخل القسم الثانوي، وأيضا مدى اكتساب التلاميذ للمهارات اللغوية،وأهم الصعوبات التي تواجه الأساتذة، مع اقتراحهم لبعض الحلول لمواجهة هذه الصعوبات.

ـ أما الخاتمة: فتمثلت في أهم النتائج التي توصلنا إليها في هذا البحث.

وقد اعتمدنا في هذا البحث على مجموعة من المصادر والمراجع أهمها:

ـ المهارات اللغوية (الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة،وعوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب وغيرهم) لزين كامل الخويسكي.

ـ المهارات اللغوية لابتسام محفوظ أبو محفوظ.

ـ التواصل والفاعل في الوسط المدرسي لتعوينات علي.

ـ اضطرابات التواصل بين النظرية و التطبيق لأسامة فاروق مصطفى سالم.

وككل بحث لم يخل هذا البحث من الصعوبات ومن بين أهم الصعوبات التي واجهتنا هي صعوبة الالتقاء بالأساتذة من أجل الإجابة على الاستبيانات الموزعة.

في الأخير، يظل الفضل الأول في إنجاز هذا البحث لله عز وجل نحمده و نشكره شكرا جزيلا، ثم لأستاذنا المشرف الذي كان خير مرشد لنا الأستاذ الدكتور"طواهري صالح"، له كل الاحترام و التقدير.

الفصل الأول

المهارات اللغوية و العملية التواصلية.

المبحث الأول: ماهية المهارة اللغوية و أنواعها

أولا/ المهارة اللغوية

1- مفهوم المهارة

1- أ - لغة:

جاء في كتاب الصحاح:" والمَهَارَةُ: الحَذقُ فِي الشَّيءِ، وقَدْ مَهَرْتَ الشَّيء مَهَارَة" [1]

وجاء في لسان العرب :"المَهَارَةُ: مِنْ مَهَرَ، يَمْهَرُهَا و يمهرها و أَمْهَرهَا و المَهَارَةُ: الحَذْقُ فِي الشّيءِ. والمَاهِر: الحَاذِقُ بِكُلِ عَمَلٍ. "[2]

كما جاء في كتاب المنجد في اللغة:" مَهَرَ مَهْرَا ومَهُورَا ومَهَارًا ومَهَارَة الشّيء وفيه وبه: حَذَقْنَ فَهُو مَاهِر. يُقَالُ (مَهَرَ فِي العِلْمِ) أي كان حاذق عالما به. و في صناعته: اتقنا معرفة . ماهر فمهره:غالبه في المهارة فغلبه.[3]

فمن خلال التعريفات السابقة نستنتج أن المهارة هي القدرة التي يتمتع بها الشخص في أدائه لعمله بكل حذق و براعة.

2- بـ - اصطلاحا:

يعرفها جود في قاموسه للتربية: « بأنها الشيء الذي يتعلمه الفرد و يقوم بأدائه بسهولة ودقة سواء كان هذا الأداء جسميا أو عقليا و أنها تعني البراعة في التنسيق بين حركات اليد و الأصابع و العين."[4]

وعرفها مان بأنها :" تعني الكفاءة في أداء مهمة ما . و يميز بين نوعين من المهام: الأول حركي و الثاني لغوي، و يضيف بأن المهارات الحركية هي: إلى حد ما، لفظية و أن المهارات اللفظية تعتبر في جزء منها حركية". [5]

وتعرف المهارة بأنها:" أداء لغوي يتسم بالدقة و الكفاءة فضلا عن السرعة و الفهم."[6]

تشير التعريفات السابقة إلى أن المهارة هي أداء يقوم به الفرد بسهولة، ولابد أن يكون أداؤه

---

[1]_أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، الصحاح ،تاج اللغة و صحاح العربية،مح: محمد تامر ، دار الحديث القاهرة ،2009م، ص1102.

[2]_ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف كورنيش النيل، القاهرة مج05 ،ط01، ص4292.

[3]_تويس معلوف السيوعي،المنجد في اللغة و الأدب و العلوم ،ص19،المطبعة الكاثوليكية ، بيروت ،1908، ص777.

[4]_رشدي أحمد طعيمة ،المهارات اللغوية مستوياتها، تدريسها، صعوباتها، دار الفكر العربي للنشر و التوزيع ،ط01، 2004م، ص29,

[5]_المرجع نفسه،ص29.

[6]_زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية(الاستماع و التحدث و القراءة و الكتابة وعوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب و غيرهم) ، دار المعرفة الجامعية للنشر و التوزيع، 2013م، ص11.

يتسم بالدقة و التنسيق، سواء كان هذا الأداء حركي أم لغوي. و نحن نعلم أن المهارة تختلف حسب المتعلم _من متعلم لأخر _ وذلك حسب الظروف التي تحيط به.

02 - شروط اكتساب المهارة:

عند اكتساب مهارة لابد من إتباع عدة شروط نذكر منها:[1]

- الاقتران الذي يجب أن يشتمل على الزمن و التآزر الصحيح الذي يجب أن يتم إتقان المهارة خلاله.
- التمرين الموزع و المركب: التمرين الموزع أفضل من التمرين المتواصل، فهؤلاء الطلبة لا يستطيعون إنجاز مهمة دفعة واحدة، ولا يكملون النشاط المطلوب منهم.
- إرشاد الطالب إلى الخطوات الصحيحة لأداء المهارة المتعلمة.
- الوصف اللفظي للمهارة.
- تقديم التعزيز المستمر و المنقطع.
- إعطاء توجيهات لفظية إيجابية.

ثانيا- أنواع المهارات اللغوية:

من التعريفات السابقة، المهارة اللغوية مرتبطة بأعضاء الحس، فكل عضو ينتج عنه مهارة معينة، إذا فالمهارة اللغوية تتجلى في أربع مهارات هي: الاستماع، القراءة، الكتابة، و الكلام.

02/أولا: مهارة الاستماع:

أ/ مفهوم الاستماع:

لغة: "من السمع: سمعه سمعا و سِمْعا و سماعا و سماعة و سماعية و سمعه الخبر و أسمعه إياه، و استمع إليه و تسمع إليه ، أصغى." [2]

السمع أول المهارات اللغوية، يمثل مفتاح بقية المهارات الأخرى، لأن اللغة سماع قبل كل شيء، و"السمع أبو الملكات."[3]

والسمع من الحواس المهمة لدى الإنسان وهو الحاسة الطبيعية لإدراك الأصوات و فهمها، وهو أعم نفعا للإنسان من النظر و الشم

اصطلاحا:

---

[1] سعيد حسني العزة، صعوبات التعلم المفهوم_ التشخيص_ الأسباب_ أساليب التدريس و استراتيجيات العلاج ، دار الثقافة للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2007،ص26.

[2] ابن منظور، لسان العرب، مادة (س م ع)، م س، المجلد08، ص162.

[3] مقدمة، عبد الرحمان ابن خلدون، ص88.

الاستماع:" هو تعمد تلقي أي مادة صوتية بقصد فهمها، و التمكن من تحليلها و استيعابها، و اكتساب القدرة على نقدها، و إبداء الرأي فيها إذا طلب من المستمع ذلك."[1]

والاستماع أيضا:" عملية إنسانية مقصودة تهدف إلى: الاكتساب، و الفهم، و التحليل، و التفسير، و الاشتقاق، ثم البناء الذهني."[2]

إذا من خلال ما سبق الاستماع هو عملية مقصودة من أجل تلقي مختلف المعلومات.

ـ الفرق بين السماع و الاستماع و الإنصات:

لقد ميز الدارسون بين هذه المصطلحات التي تتردد في ميدان مهارة الاستماع، ولكل مصطلح منه دلالته اللغوية لذا كان من الأهمية و منعا للخلط بين كل مصطلح من هذه المصطلحات:

ـ السماع:

يعرف السماع بأنه:" شيء لا إرادي يحدث للإنسان دون قصد أو تدخل أحيانا كسماع صوت مزامير السيارات أو ضجيج الأسواق والآلات."[3]

كما يعرفه محمود رشدي خاطر بأنه:" مجرد استقبال الأذن لذبذبات صوتية من مصدر معين دون إعارتها انتباها مقصودا..."[4]

إذا هو عملية استقبال الذبذبات الصوتية تتم دون وعي، والسماع هو جزء من عملية الاستماع.

ـ الاستماع:

يعد الاستماع أول المهارات اللغوية و مفتاحها، و يعرف بأنه:" عملية مقصودة تتطلب جهدا يبذله المستمع في متابعة المتكلم و فهم معنى ما يقوله و اختزان أفكاره و استرجاعها إذا لزم الأمر ..."[5]

إذا فالاستماع عملية مقصودة تستند على التركيز و الانتباه و الفهم. و الاستماع أعم و أشمل من السماع الذي بعد عنصر من عملية الاستماع.

ـ الإنصات:

يرى الدارسون أن مصطلح الإنصات يتداخل في مفهومه مع مصطلح الاستماع، فيعرف بأنه:" نوع أعلى في الاستماع تتوافر فيه النية و القصد مع الرغبة الشديدة في تحصيل المنصت إليه".[1]

---

[1] صومان أحمد،أساليب تدريس اللغة، دار زهران للنشر و التوزيع، عمان، ط01، 2010م، ص143.
[2] المرجع نفسه، ص143.
[3] راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة،فنون و أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية و التطبيق، عالم الكتب الحديث للنشر و التوزيع، عمان، ط01، 2008، ص96.
[4] أحمد فخري هاني، مجلة شبكة العلوم النفسية العربية، تعلم فن الاستماع، العدد 24، القاهرة، مصر، 2009، ص178.
[5] المرجع السابق نفسه،ص178.

تبين لنا من خلال هذا التعريف أن الإنصات أعلى درجة من السماع و الاستماع. إذ أمر الله تعالى بالإنصات عند سماع القران الكريم.

يكمن الفرق بين السماع و الاستماع و الإنصات في الدرجة و ليس في طبيعة الأداء، فالسماع هو استماع دون قصد و الاستماع هو عملية تتم عن قصد و وعي أما الإنصات فهو أعلى درجة منهما وتتم عن قصد و رغبة.

وبهذا يمكننا القول" الإنصات يتضمن استماعا و ليس كل استماع يتضمن إنصاتا".

ب ـ أنواع الاستماع:

للاستماع أنواع متعددة يمارسها الإنسان في حياته اليومية، و هي متشابكة و يصعب فصلها عن بعضها، وقد يجتمع في الموقف الواحد عدة أنواع.

فيما يلي نعرض لبعض من أنواع الاستماع:"[2]

ـ الاستماع النفعي: نقصد به الاستماع بقصد الحصول على المعلومات، و في هذا النوع من الاستماع يكون المستمع له الرغبة في اكتساب معارف، أو تحصيل معلومات. و يكون غالبا في الدروس التعليمية أو التحقيقات أو الاستماع إلى الخطب و المقالات...الخ.

ـ الاستماع التحليلي الناقد: يعتمد هذا النوع من الاستماع على قدرة المستمع على فهم و استيعاب ما يلقيه إليه محدثه، وأيضا على خبرته الشخصية المسبقة.

ـ الاستماع الاستماعي: يكون المستمع في هذا النوع من الاستماع في حالة مريحة و استجابة تامة للموقف الذي يجري فيه الاستماع.

ج ـ أهمية مهارة الاستماع:

لا ننكر أن للاستماع أهمية كبرى في كونه فنا ترتكز عليه كل مهارات اللغة من تحدث و قراءة و كتابة، لذا كان من الضروري العناية و الاهتمام بالمهارات و الخبرات التي تؤدي إلى تحسين القدرة على الاستماع، من خلال الاختبارات التحصيلية، و منح دراجات مناسبة لهذه المهارة .

"يمثل الاستماع جانبا كبيرا من التعلم و يعد الوسيلة الأساسية في التفاعل مع الآخرين، حيث يقضي المتعلمون مابين 50% إلى 80% من أوقاتهم داخل الصف في الاستماع إلى معلميهم و إلى زملائهم و

---

[1] أحمد فخري هاني، مجلة شبكة العلوم النفسية العربية، تعلم فن الاستماع، القاهرة، مصر، العدد 24، 2009، ص 178.

[2] ينظر زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية الاستماع و التحدث و القراءة و الكتابة و عوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب و غيرهم ، دار المعرفة الجامعية للنشر و التوزيع، 2013م، ص36،37.

إلى الوسائل التعليمية.لذلك من الضروري تدريبهم على هذه المهارة حتى يستطيعوا فهم كل من حولهم. كما يتيح الاستماع الفرصة للمتعلمين للتخيل و التفكير بصورة حرة دون التقيد بالرسوم أو الصور و صياغة الفكر من خلال الأصوات ثم يرسمون الصور بعقلهم اعتمادا على ما سمعوه."

[1]

د ـ كيفية تنمية مهارة الاستماع:

من مسؤولية المعلم التعرف إلى كيفية تنمية هذه المهارة لدى المتعلمين و ذلك من خلال: "[2]

أ ـ تنمية القدرة على التذكر: إذ يختزن المتعلم في الذاكرة قدرا من المعلومات، و تتطلب عملية الاستماع أن ينظم ما يقوله المتحدث بطريقة تمكنه من ربط هذه المعلومات المخزونة في الذاكرة لتقييمها و بناء استجابة محددة لها، الاستفادة من طبيعة البناء المعروض على المتعلمين، و يمكن من خلالها التعرف على الفروق الفردية بينهم و ذلك بوصفه مدخلا لفهم الآخرين، و تحديد طريقة التعامل معهم، ذلك لأن فهم الآخرين هو الطريق المناسب لبناء علاقات إيجابية فعالة.

بـ ـ الالتزام بالقواعد المرشدة للاستماع الجيد: يعد الاستماع نصف عملية الاتصال، و هي مهارة يمكن تنميتها من خلال تكوين عادات اتصالية جيدة من مثل، الانتباه للمتحدث و تلافي تأثير العوامل الطبيعية و النفسية و الفسيولوجية و البيئية التي تؤثر في الانتباه و متابعة التعبيرات اللفظية و غير اللفظية، و متابعة المتحدث و التجاوب معه، و تجنب السرعة في الاستنتاج أو التقويم أو إطلاق الأحكام القطعية عليه، أو محاولة إيجاد أخطاء في طريقة إلقاء المتحدث أو في مظهره.

هـ ـ معوقات الاستماع:

يُعدّ الاستماع أول المهارات اللغوية، كما يمثل مفتاح بقية المهارات الأخرى إلا أنه قد تكون هناك عوائق و مشكلات تعترض طريقه أهمها:

ـ عدم التمكن من اللغة التي تحمل محتوى المسموع، و عدم معرفة أنظمها من السامع."[3]"

ـ لا يمكنك اختيار مكان و وقت الاستماع أحيانا، إنه عادة ما يتوجب عليك أن تكيف مزاجك و تقوي التركيز لديك للأوضاع الصعبة.

---

[1] ينظر رافد صباح التميمي، المهارات اللغوية و دورها في التواصل اللغوي، مجلة مداد الآداب، العدد الحادي عشر، جامعة بغداد، العراق، ص277.

[2] المرجع نفسه، ص278،279.

[3] محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، ص73.

ـ قد تكون هناك مقاطعات أو مؤثرات جانبية أثناء عملية الاستماع(همس من قبل شخص أخر، صرف انتباه السامع بفكرة أخرى تشغله عن الفكرة الأساسية...).

ـ نقص مهارات الاستماع: إذا لم يتمتع المستمع بالقدرة على ممارسة مهارات الاستماع بنجاح، فإن ذلك يحول دون تحقيق الاستماع لأغراضه المقصودة." [1]"

ثانيا: مهارة التحدث(الكلام)

التحدث هو المهارة الثانية من المهارات اللغوية التي يكتسبها المتعلم بعد عملية الاستماع للغة، وهذه المهارة هي المظهر الحقيقي لتحقيق تواصل جيد بين الفرد و بأفراد الجماعة اللغوية التي ينتمي إليها.

01/ مفهوم التحدث:

أ ـ لغة:

جاء في لسان العرب:" المحادثة، و التحادث و التحدث و التحديث:معروفات، و قولهم: لا تأتيني فتحدثني، قال كأنك قلت ليس يكون منك إتيان فحديث، إنما أراد فتحديث، فوضع الاسم موضع المصدر، لأن مصدر حدث إنما هو التحديث، فأما الحديث فليس بمصدر، و قوله تعالى:" و أَمّا بِنِعْمةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ" سورة الضحى الآية:11. أي بلغ ما أرسلت به، و حدث بالنبوة التي آتاك الله: و هي أجل النعم."[2]

كما جاء في معجم الوسيط:" حدث: تكلم و أخبر، و تحدث: تكلم، و يقال تحدث إليه، تحادث القوم، تحادثوا".[3]

نرى من خلال التعريفات اللغوية أن التحدث هو الكلام الذي يصدر من الفرد، أوهو كل ما يتحدث به الفرد من الكلام.

بـ/ اصطلاحا:

[1] عبد الله علي محسن، مهارات اللغة العربية، م.س، ص73.
[2] ابن منظور، لسان العرب، ج:02، مادة (ح د ث)، ص 133.
[3] مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط ، مادة(ح د ث)، ص

تعرف جيورجون و آخرون التحدث بأنه:" عملية أشبه ما تكون بلعبة التنس، إذ يؤكدون أنه من المفيد أن نفكر في عملية التحدث والاستماع باعتبارهما نظيران للعبة التنس، فالحديث في حد ذاته هو كرة التنس، والمتكلم والمستمع هما لاعبان هذه اللعبة فالخادم/ اللغة يضرب التحدث إلى المتلقي/ المستمع الذي يصبح عندئذ ضاربا/ اللغة و يضرب الحديث مرة أخرى إلى المتلقي. هذا بالإضافة إلى النغمة التي ينطق بها المتكلم اللغة، حتى تؤدي إلى فهم الكلام فهما صحيحا، و لذا فعملية التحدث بين شخص بالغ و طفل صغير هي عملية مشابهة للعبة الكرة مع طفل صغير، و على الكبار أن يؤدوا أكثر من عمل بتشغيل جولة و استرداد الكرة(أو الحديث)، و رمي الكرة عمليا (أو الحديث) في آذان لاعبا أقل خبرة منه."[1]

وتعرفه روبنسون:" بأنه فن نقل المعارف و الخبرات و المعتقدات ليس فقط من خلال عناصر الحديث الشفوي أو اللفظي، و لكن أيضا من خلال استخدام اللغة المصاحبة (الإشارات الجسمية)." [2]

بينما يرى محمد صلاح الدين مجاور:" بأن التحدث أو ما يطلق عليه باسم التعبير الشفوي هو ذلك الكلام المنطوق الذي يعبر به المتكلم عما في نفسه من هاجسة أو خاطرة، و ما يجول بخاطره من مشاعر و إحساسات، و ما يزخر به عقله من رأي أو فكر، و ما يريد أن يزود به غيره من معلومات و نحو ذلك في طلاقة و انسياب مع صحة في التعبير و سلامة في الأداء." [3]

من خلال التعريفات السابقة نرى أن التحدث هو عملية يتم من خلالها إنتاج الأصوات إضافة لذلك إنتاج تعبيرات أخرى مصاحبة لها و التي تسهم في عملية التفاعل بين أعضاء طرفي المحادثة.

من المصطلحات المرادفة "للتحدث" هي "الكلام". يعرف الكلام بأنه:" ثاني عناصر الاتصال اللغوي، وهو ترجمة اللسان عما تعلمه الإنسان عن طريق الاستماع و القراءة و الكتابة، كما أنه من العلامات المميزة للإنسان فليس كل صوت كلاما، فالكلام و الإفادة هي ما دلت على معنى من المعاني في ذهن المتكلم." [4]

2/ مجالات استخدام مهارة الكلام:

[1] ماهر شعبان عبد الباري، مهارات التحدث_العملية و الأداء_، دار المسيرة للنشر و التوزيع، عمان، ط01، 2011م، ص92.
[2] المرجع نفسه، ص92،93.
[3] المرجع نفسه،ص92.
[4] زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية(الاستماع و التحدث و القراءة و الكتابة و عوامل تنمية المهارات اللغوية عند اللغوية و غيرهم)، دار المعرفة الجامعية للنشر و التوزيع، 2013، ص61.

وهي متعددة و متنوعة، منها:

-"نطق الأصوات نطقا صحيحا.

- التمييز عند النطق بين الأصوات المتشابهة تمييزا واضحا مثل: ذ،ز،ظ.

- تأدية أنواع النبر و التنغيم بطريقة مقبولة.

- ترتيب الأفكار ترتيبا منطقيا متسلسلا.

- التحدث بشكل متصل."[1]

3/ أهداف تدريس مهارة الكلام:

إن لتدريس مهارة الكلام أهداف كثيرة، أهمها:

-" القدرة في السيطرة على اللغة كوسيلة للتفكير والتعبير والاتصال، و هذا يعني العناية ببناء المهارة على التواصل بشكل سليم، انطلاقا من الوظيفة التواصلية الأساسية للغة.

- تنمية قدرة المتعلم على تشكيل جمل مفيدة.

- تدريب المتعلمين على الارتجال و تعزيز مشاعر الثقة بالنفس لديه من خلال إزالة الخوف والخجل وما ينتابه من تردد.

- تمكينه من التعبير الحر عن خبراته و نظراته الخاصة في أمر من أمور الحياة." [2]

4/ أهمية التحدث(الكلام):

للكلام أهمية كبيرة في نواحي عدة منها: "[3]"

- أنه المعبر عن الأفكار والمشاعر والأحاسيس.

- أنه وسيلة الإقناع والإفهام والتوصيل.

- الأداة الفعالة في إبداء الرأي والمناقشة والتواصل مع الآخرين.

- الوسيلة الرئيسية للتعليم والتعلم في كل مراحل الحياة، من المهد إلى اللحد، ولا يمكن الاستغناء عنه فهو أداة الشرح والتوضيح والتحليل والتعليل والسؤال والجواب."

ثالثا: مهارة الكتابة

---

[1] ابتسام محفوظ أبو محفوظ، المهارات اللغوية، دار التل حرية، الرياض، ط01، 2017م، ص20.

[2] شريف الدين أبو بكر، الموجز في المهارات اللغوية،معهد اللغة العربية و علوم الشريعة للنشر و التوزيع، ط01، 2022م، ص22.

[3] زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية ، دار المعرفة الجامعية للنشر و التوزيع، 2013م، ص62.

I/ مفهوم الكتابة:

أ ـ لغة:

جاء في لسان العرب:" كتب الشيء يكتبه كتبا وكتابا وكتابة وكتبه: خطه." [1]

كما ورد في معجم المحيط للفيروز ألآبادي :" كتبه كتبا وكتابا: خطه، ككتبه و اكتتبه، أو كتبه: خطه، واكتتبه : استملاه، كاستكتبه. والكتاب: ما يكتب فيه، والدواة والتوراة، والصحيفة والفرض والحكم، والقدر، كاكتتبه و الناقة يكتبها: ختم حياءها، أو حزم بحلقة من حديد ونحوه، والكاتب: العالم، الإكتاب: تعليم الكتابة." [2]

وأيضا جاء في رائد الطلاب:" الكتابة من كتب تصوير الكتاب و الألفاظ بحروف هجائية."[3]

فمن خلال التعريفات السابقة نستنتج أن الكتابة في اللغة تعني ترجمة الأفكار و المشاعر والآراء وتسجيل مختلف الأحداث وفق رموز منطوقة.

بـ / اصطلاحا:

الكتابة هي:" أداء لغوي رمزي يعطي دلالات متعددة، وتراعي فيه القواعد النحوية المكتوبة، يعبر عن فكر الإنسان ومشاعره، ويكون دليلا على وجهة نظره، وسببا في حكم الناس عليه."[4]

" وهي القدرة على تصور الأفكار، وتصويرها في حروف وكلمات وتراكيب صحيحة نحوا، وفي أساليب متنوعة المدى والعمق والطلاقة، مع عرض تلك الأفكار في وضوح، ومعالجتها في تتابع وتتدفق، ثم تنقيع الأفكار والتراكيب التي تعرضها بشكل يدعو إلى مزيد من الضبط والتفكير." [5]

وعرفت أيضا على أنها :" ترجمة للفكر ونقل للمشاعر و وصف للتجارب وتسجيل للأحداث وفق رموز مكتوبة متعارف عليها بين أبناء الأمة المتكلمين والقارئين والكاتبين، ولها قواعد ثابتة وأسس علمية تراعي الذات و الحدث و الأداة حتى تكون في الإطار الفكري و العلمي ليتم تداولها وفق نظام معين متعارف عليه لتحمل إنجازات الأمة من علوم ومعارف وخبرات وشعور وغير ذلك." [6]

من خلال هذه التعريفات نستخلص أن الكتابة هي التعبير عن المشاعر والأفكار الخاصة بكل إنسان

---

[1] ابن منظور، لسان العرب، مادة(ك ت ب)،دار صادر بيروت، د ط، ص17.
[2] الفيروز الابادي، معجم المحيط، دار الحياء التراث العربي بيروت، لبنان، ج1،ص217.
[3] جبران مسعود،| رائد الطلاب، دار العلم للملايين، 1968، ط9، ص755.
[4] زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية (الاستماع وو التحدث و القراءة و الكتابة و عوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب و غيرهم)، دار المعرفة الجامعية للنشر و التوزيع، 2013م،ص150.
[5] ابتسام محفوظ أبو محفوظ، المهارات اللغوية، دار التل حرية،الرياض، ط01، 2017م، ص22.
[6] فخري خليل النجار، الأسس الفنية للكتابة و التعبير، دار الصفاء للنشر و التوزيع، عمان، ط1، 2011، ص69.

وتكون وفق رموز مكتوبة.

02- أهمية الكتابة:

للكتابة أهميتها و المتمثلة فيما يلي:

- " أنها واحدة من أهم الوسائل في الاتصال الفكري بين الجنس البشري على مر الزمان، وذلك لما تحوي الكتب و المؤلفات.

- الأداة الطبيعية لنقل المعارف والثقافات عبر الأزمنة والأمكنة.

- الأداة الرئيسية للتعلم بجميع أنواعه وفي مختلف مراحله."[1]

-" وسيلة من وسائل الاتصال التي عن طريقها يستطيع الطالب التعبير عن أفكاره وأن يتعرف إلى أفكار غيره."[2]

3- مستلزمات الكتابة:

للكتابة بشكل صحيح و دقيق هناك مستلزمات أو خطوات يتبعها الكاتب، تتمثل في:

-"فكر بما ستكتب وحدد موضوع الكتابة.

- حدد عنوان النص (أو السؤال الذي سيجيب عن النص).

- حدد نقاط الرئيسية.

- حدد الفكرة الرئيسية التي ستعالجها فقرات النص.

- اكتب بتنظيم و تركيز.

- اكتب بطريقة بسيطة و مفهومة.

- أعد قراءة ما كتب في ضوء جملة معايير أو مقارنته بكتابات رفيعة."[3]

04- صعوبات الكتابة العربية:

[1] زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية ...، دار المعرفة الجامعية للنشر و التوزيع، 2013م، ص153،154.
[2] فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة و الصعوبة،م.س، ص97.
[3] ابتسام محفوظ أبو محفوظ، المهارات اللغوية، دار التل حرية، الرياض، ط1، 2017، ص22.

هناك صعوبات في الكتابة العربية، وهي متنوعة و غالبا ما يعود ذلك إلى :

ـ" اختلاف في صورة الحرف باختلاف موضعه من الكلمة.

ـ اختلاف النطق عن الكتابة.

ـ ما يتصل بقواعد الإملاء مثل: ارتباطها بقواعد النحو و الصرف.

ـ صعوبات متعلقة بالحركات الإعرابية كاستخدام الصوائت القصيرة(الفتحة والضمة والكسرة)." [1]

ـ" اختلاف هجاء المصحف عن الهجاء العادي." [2]

رابعا:مهارة القراءة:

01/ مفهوم القراءة:

أ ـ لغة:

جاء في لسان العرب في القراءة مادة (قرأ) من:" قَرَأَ، يَقْرَؤُهُ، وقُرَاءْ وقِرَاءَةُ وقُرْأناً، قرأتُ الشيء قُرْآناً: جمعته وضممت بعضه إلى بعض."[3]

كما جاء أيضا في معجم الوسيط :" قرأ الكتاب قِراءةً وقرآناً، تتبع كلماته، ولم ينطق بها وسميت حديثا بالقراءة الصامتة."[4]

وفي القرآن الكريم يذكر الفعل قرأ في الآية التالية:" اِقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الذِّي خَلَقَ." [5]

من خلال الآية الكريمة و التعريفين السابقين نستخلص أن القراءة هي الجمع و الضم والتتبع للحروف والرموز المكتوبة.

بـ ـ اصطلاحا:

للقراءة تعريفات عديدة أو بالأحرى تعددّت التّعريفات للقراءة، وذلك حسب كل باحث من حيث تخصصه و تخصص مجال بحثه.

إذا تعرف القراءة بأنها:" نطق الرموز وفهمها وتحليل المقروء ونقده و التفاعل معه، والإفادة منه في حل المشكلات، والانتفاع بها في المواقف الحيوية، والمتعة النفسية بالمقروء."[1]

---

[1] زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية (الاستماع و التحدث و القراءة والكتابة و عوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب و غيرهم)، دار المعرفة الجامعية للنشر و التوزيع، 2013م، ص154،155.

[2] فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة و التطبيق، م.س،ص99.

[3] ابن منظور ، لسان العرب، المجلد 1، مادة (قرأ) ، ص128.

[4] ابراهيم أنيس ، عبد الحليم منتصر، عطية صوالحي، محمد حلن و الأحمر، معجم الوسيط، الجزء الأول، ط1، ص722.

[5] سورة العلق، الآية 01.

كما تعرف أيضا بأنها:" الإدراك البصري للرموز المكتوبة وتحويلها إلى كلام منطوق فهي عملية عقلية تهدف إلى تفسير الرموز والحروف والكلمات والتفاعل مع ما يقرأ فيقوم بالتحليل و النقد والمقارنة والاستنتاج."[2]

إذن من خلال ما سبق نستنتج أن القراءة تتعلق بالإدراك البصري للرموز المكتوبة و تحويلها إلى كلام منطوق كما تمثل أيضا وسيلة الاطلاع على مختلف الثقافات.

02/ أنواع القراءة:

تنقسم القراءة إلى العديد من الأنواع و ذلك من حيث الغرض و الأداء.

أ- من حيث الغرض:

تنقسم إلى عدة قراءات نذكر منها:

- قراءة للمتعة: وتكون أوقات الفراغ وهي خالية من التعمق والتفكير كقراءة الروايات، ورسائل الأصدقاء....

- قراءة لجمع المعلومات: وفيها يرجع القارئ إلى عدة مصادر، يجمع منها ما يحتاج إليه من معلومات خاصة مثل: قراءة الدارس الذي يعد بحثا.

- قراءة للعمل: كقراءة التقارير، رسائل العمل، العقود.[3]

- قراءة سريعة عاجلة: وهي القراءة التي يقصد منها القارئ البحث عن شيء بشكل عاجل كقراءة الفهرس.

ب/ من حيث الأداء:

وتنقسم إلى نوعين من القراءة هما: الأولى صامتة، والثانية جهرية.

- القراءة الصامتة:

تُعرّف بأنها:" استقبال الرموز المطبوعة، وإعطاؤها المعنى المناسب المتكامل في حدود خبرات القارئ السابقة مع تفاعلها بالمعاني الجديدة المقروءة، و تكوين خبرات جديدة و فهمها دون استخدام أعضاء النطق."[1]

---

[1] زين كامل الخويسكي ، المهارات اللغوية(الاستماع و التحدث و القراءة و الكتابة وعوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب و غيرهم)، دار المعرفة الجامعية للنشر و التوزيع، 2013م، ص 98.

[2] ابتسام محفوظ أبو محفوظ، المهارات اللغوية، دار التل حرية، الرياض ، ط1، 2017م، ص19.

[3] عبد الله علي مصطفى، مهارات اللغة العربية،م.س، ص107.

كما تعرف أيضا بأنها "قراءة ليس فيها صوت و لا همس و لا تحريك لسان أو شفة، يحصل بها القارئ على المعاني و الأفكار من خلال انتقال العين فوق الكلمات و الجمل من دون الاستعانة بعنصر الصوت أي عنصر البصر والعقل هما العنصران الفاعلان في هذه القراءة، و لذلك تسمى القراءة البصرية فهي تعني القارئ من الانشغال بنطق الكلام، و توجيه كل اهتمامه إلى فهم ما يقرأ." [2]

ـ خصائص القراءة الصامتة:

لها العديد من المزايا التي تميزها عن غيرها من القراءات الأخرى منها:

ـ " مناسبة لمن يعانون من عيوب في النطق.

ـ توفيرها لوقت القارئ، فالقراءة الصامتة لا تستغرق ما تستغرقه القراءة الجهرية من وقت." [3]

ـ " تسمح للذهن أن ينشغل بالمعاني و تحليلها و فهم الأفكار واستيعاب المضمون.

ـ تيسر الحصول على المعارف، وتزود المتعلم بالخبرات، و تزيد من حصيلته اللغوية و الفكرية. "[4]

ـ القراءة الجهرية:

تعرف بـ: "هي التقاط الرموز المطبوعة، و توصيلها عبر العين إلى المخ و فهمها بالجمع بين الرمز كشكل مجرد، والمعنى المختزن له في المخ، ثم الجهر بإضافة الأصوات واستخدام أعضاء النطق استخداما سليما." [5]

أي هي قراءة تشمل على تفسير الرموز المكتوبة والنطق بها جهرا.

ـ خصائص القراءة الجهرية:

من المزايا التي تميز هذا النوع من القراءة ما يلي:

ـ" الوسيلة المعبرة عن النطق المتقن والأداء الجيد فضلا عن تمثيل المعاني.

---

[1] زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية (الاستماع و التحدث و القراءة و الكتابة و عوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب و غيرهم)، دار المعرفة الجامعية للنشر و التوزيع، 2013م، ص104.

[2] أحمد ابراهيم صومان ، أساليب تدريس اللغة، دار زهران للنشر و التوزيع، عمان،ط1،2010م،ص81.

[3] زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية(الاستماع و التحدث و القراءة و الكتابة و عوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب و غيرهم)،دار المعرفة للنشر و التوزيع،2013،ص105،106.

[4] عبد المجيد عيساني، نظريات التعلم و تطبيقاتها في علوم اللغة، م.س، ص125.

[5] زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية(الاستماع و التحدث والقراءة والكتابة و عوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب وغيرهم)،دار المعرفة الجامعية للنشر و التوزيع، 2013م،ص106.

ـ تساعد الخجولين والخائفين فهي التخلص من هذا العيب، فهي تشعر القارئ بالثقة في النفس."[1]

ـ "التمرين على تطبيق قواعد اللغة العربية و مخارج الحروف ومقاطع الجمل." [2]

ـ تمثل وسيلة الكشف عن أخطاء النطق.

03/ أهمية القراءة:

للقراءة أهمية جليلة في حياة الفرد سواء كان صغيرا أم كبيرا.

"تعتبر القراءة من أهم وسائل كسب المعرفة، فهي تمكن الإنسان من الاتصال المباشر بالمعارف الإنسانية في حاضرها و ماضيها، و ستظل دائما أهم وسيلة لاتصال الإنسان بعقول الآخرين و أفكارهم وهي تعمل على تنمية القدرات الفكرية و المعرفية و اللغوية للفرد وتُعدُّ الركيزة الأساسية لعملية التثقيف."[3]

حسب الدكتور ماهر شعبان عبد الباري، أن للقراءة أهمية كبرى فهي تعتبر: [4]

ـ وسيلة لكسب المعارف و المعلومات، وأهم نوافذ المعرفة الإنسانية.

ـ تساعد على تكوين الشخصية الإنسانية المتكاملة.

ـ تنمي الثروة اللغوية والفكرية للفرد.

ـ يساهم في تربية ملكة التذوق لدى الفرد.

كما تُعدُّ القراءة من أهم المعايير التي تقاس بها المجتمعات تقدما أو تخلفا.

04/ أهداف القراءة:

للقراءة أهداف كثيرة و متنوعة، من أهم هذه الأهداف نجد:

ـ" تدريب التلاميذ على مهارة الكشف في لعض المعاجم اللغوية التي تفي بحاجاتهم و تمدهم بالثروة اللغوية اللازمة لهم.

ـ الاستمرار في تنمية القدرات والمهارات مثل: السرعة في التعرف والفهم في القراءتين الصامتة والجهرية بالإضافة إلى النطق في القراءة الجهرية.

ـ توسيع خبرات التلاميذ و إغناؤها عن طريق القراءة الواسعة في المجالات المتعددة التي يهتم بها

---

[1] ينظر، المرجع نفسه، ص107،108.

[2] ينظر، زكريا إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية، (د،ط)، 2005، ص144.

[3] ينظر،ماهر شعان عبد الباري،سيكولوجية القراءة و تطبيقاتها التربوية ، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، ط1،2010، ص25،26.

[4] ينظر،المرجع نفسه، ص23.

تلاميذ هذه المرحلة."[1]

ـ وسيلة تهدف للنهوض بالمجتمع و ربط أفراده ببعضهم و توطيد الصلات بينهم.

ـ " تزويد القارئ بما يحتاجه من علوم و آداب و فنون و مهارات علمية، يمكن أن تقيده في حياته العلمية."[2]

المبحث الثاني: ماهية العملية التواصلية اللغوية و أهدافها

يُعدُّ التواصل اللغوي فنا اجتماعيا يجري بين طرفين أو أكثر، و يكون منظما حسب مقتضيات اللغة المستعملة فيه، و ذلك لتنسيق العلاقات. إذ هو العملية التي بها يتفاعل المرسلون و المستقبلون للرسائل في سياقات اجتماعية معينة.

01/ مفهوم التواصل:

أ ـ لغة:

مشتق من كلمة إيصال، وهو في اللغة من الوصول الذي يعني الصلة و بلوغ الغاية، وقد جاء في قاموس المحيط أن التواصل في اللغة:" ضدُّ الانفصال، و يطلق على أمرين أحدهما اتخاذ النهايات وثانيهما كون الشيء يتحرك بحركة شيء آخر."[3]

كما جاء أيضا في معجم الوسيط:" أن تواصل من اتّصال واتصل فلان:دعا دعوى الجاهلية وهو أن يقول: يا لفلان و إلى بني فلان: انتمى و انتسب و _الشيء بالشيء_ مطاوع وصله له.

(تواصلا): خلاف تصارما. (توصّل إليه): انتهى إليه و بلغه."[4]

ورد في معجم لسان العرب:" التواصل في اللغة مشتق من الوصل، و الوصل يعني: وصل، وصلت الشيء وصلا و صلة، و الوصل ضد الصجران، والتواصل ضد التضارم." [5]

من خلال التعريفات السابقة نرى أ، التواصل هو الجمع والضم والانتهاء إلى الشيء والبلوغ له.

---

[1] ينظر، علي أحمد مدكور، فنون تدريس اللغة العربية، دار الشواف للنشر و التوزيع، مصر، 1991م،ص124،125.

[2] زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية(الاستماع و التحدث و القراءة و الكتابة و عوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب وغيرهم)، دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع، 2013م،ص118.

[3] بطرس البستاني، محيط المحيط، د ط، مكتبة لبنان،بيروت، سنة1987،ص913.

[4] إبراهيم أنيس و مجموعة من المؤلفين، المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، سنة 2004،ص1037.

[5] ابن منظور، لسان العرب ،م.س، المجلد15،مادة(وصل)،ص726،728.

ب/ اصطلاحا:

"التي تعني المشاركة.[1]Communisme"انبثقت من اللاتيني"communication لفظ التواصل"

يُعرّف العالم الألماني نيكيلاس لوهان التواصل في قوله:" إنّ التواصل ليس فعلا، و سيرورة التواصل ليست سلسلة من الأفعال. إنّ التواصل ليس مجرد فعل أخبار، بل هو حاصل تفاعل العناصر الثلاثة: الإخبار، و الخبر أو المعلومة، والفهم. إنه اختلاف وليس بفعل.

وعلى الرغم من ذلك فإن الفعل يظل عنصرا أساسيا في تكوين التواصل إنه فعل إعادة إنتاج للنظام، لذلك فإن لوهان يعتبر أنه ليس خطأ أن نفهم التواصل على أنه فعل، و لكنه مع ذلك فهم أحادي البعد. إنّ التواصل في تصوره هو الوحدة الأولية للتأمل الذاتي و الوصف الذاتي للأنظمة الاجتماعية."[2]

يُعرّف أيضا بأنه:" كعملية إرسال و علاقة عمودية. وكل ماهو عمودي فهو أنتولوجي لأنه يتضمن سلطة،معينة لأنه يتناقض و الاختلاف، و غالبا ما يفهم التواصل على أنه عملية إرسال معلومة من طرف المرسل إلى المرسل إليه."[3]

من خلال ما قُدِّم سابقا فالتواصل هو العملية التي يتم من خلالها نقل الأفكار والمعلومات من خلال رموزا مفهومة إلى الطرف الآخر سواء كانت هذه الرموز مكتوبة أم منطوقة، ويكون الهدف منها تبليغ أمر ما أو التفاهم...الخ.

02/ مكونات التواصل اللغوي:

تتكون العملية التواصلية من مجموعة من العناصر والمحددات التي من خلالها تنجز بشكل سليم، وإذا ما غاب عنصر أو مكوّن فإنه يمكن أن يحدث خللا في سيرورة هذه العملية.

إذا تتمثل مكونات العملية التواصلية فيما يلي[4]:

أ ـ محددات التواصل:

أثناء الحديث عن التواصل لابد من استحضار بعض العناصر الأساسية في عملية التبادل وهذه العناصر هي:

ـ زمنية التواصل Temporalité.

---

[1] الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، جزء 4،ص376.

[2] الدكتور محمد عابد الجابري، التواصل نظريات و تطبيقات، سلسلة فكر و نقد، الشبكة العربية للأبحاث و النشر، بيروت،لبنان، ط01،2010م،ص40.

[3] المرجع نفسه، ص42.

[4] تاعويينات علي، التواصل و التفاعل في الوسط المدرسي، الحراش، الجزائر، 2009م،ص24.

ـ المكانية أو المحلية Localisation.

ـ السنن أو لغة التواصل (التشفير) Code.

ـ السياق Contexte.

ـ رهانات التواصل Enjeux de communication.

ـ التواصل اللفظي (اللغة المنطوقة) و التواصل غير اللفظي (اللغة الجسدية والسيميائية) Communication verbale et non verbale.

ـ إدارة التواصل (بث الإرسالية قد تكون إرادية أو غير إرادية) Volonté de communication.

ـ الفيدباك أو التغذية الراجعة، و ذلك تصحيح التواصل و تقويته و تدعيمه Feedback.

ـ شبكة التواصل Réseau.

بـ/ الخطاطة العامة لعملية التواصل:

إذ تتمثل هذه الخطاطة في عناصر التواصل اللغوي.[1]

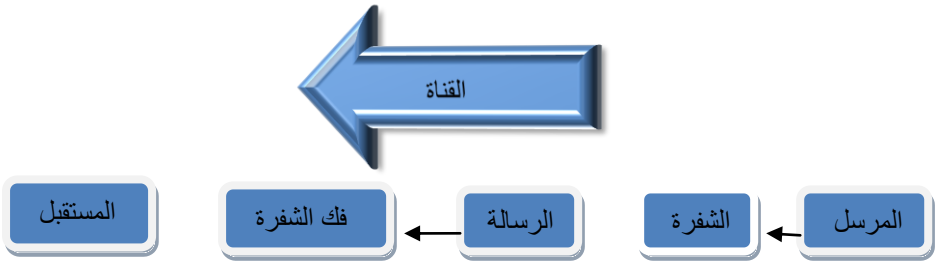

تغذية راجعة

تنجز عملية التواصل من خلال دارة تتضمن ما يلي:

ـ المرسل: هو الفرد الذي يؤثر في الآخرين بشكل معين، أي الشخص القائم بفعل التواصل.

ـ الشفرة: هي الرموز التي تحملها الرسالة من رموز لغوية، أصوات، حركات...الخ.

ـ الرسالة: هي المعلومات أو الأفكار التي يهدف المرسل لنقلها إلى المستقبل و التأثير فيه.

ـ فك الشفرة: يحلل المستقبل الرموز التي نقلت بها الرسالة وأن يدرك مضمونها و يفهمه حسب الدلالة التي يقصدها المرسل.

ـ القناة:هي الوسيلة المعتمدة لنقل الرسالة قد تكون مكتوبة أو شفهية أو عبر الهاتف...الخ.

[1] ينظر، تاعوينات علي، التواصل و التفاعل في الوسط المدرسي ، الحراش، الجزائر،2009م،ص24.

ـ المستقبل: وهو الشخص الذي يقع عليه فعل الإرسال أي يتقبل الرسالة المبعوثة من المرسل.

ـ التغذية الراجعة: يقصد بها رد الفعل الذي يقوم به المستقبل أو هي نوع من الاستجابة.

03/ أنواع التواصل اللغوي:

هناك العديد من أنواع و أشكال التواصل اللغوي، حيث يتحدّد نوع التواصل بناء على الأشخاص المشاركين فيه.

أ_التواصل اللفظي:

يعرف التواصل اللفظي بأنه"استخدام الكلام كرموز لغوية التعبير عن الحاجات والأفكار والمشاعر بين الناس ومن هنا يعتبر التواصل سلوكا إنسانيا من درجة راقية ذلك لأنه يميز الإنسان عن باقي المخلوقات باستخدام الكلام و اللغة."[1]

إذ يحصر التواصل اللفظي في تلك الألفاظ الذي ينطق بها الفرد مخاطبا غيره من الأشخاص ومعنى هذا أن اللفظ وسيلة لنقل رسالة من المصدر إلى المستقبل.

ـ أهمية التواصل اللفظي:

يمكن توضيح أهمية التواصل اللفظي من خلال اللفظية فيما يلي: "[2]"

ـ أن اللغة اللفظية هي التي تصنع الفكر وهي أساس التواصل و التفكير والتخطيط.

ـ يعتبر استخدام اللفظ وسيلة اقتصادية للتعبير عن الأفكار و التواصل وذلك عن طريق الكلام والكتابة.

ـ تستخدم اللغة للتفاعل مع الآخرين في العالم الاجتماعي وهو وظيفة أنا و أنت.

ـ من خلال اللغة يستطيع الفرد سواء كان طفل أو راشد أن يعبر عن آرائه الفريدة من خلال استخدامه اللغة.

بـ/ التواصل غير اللفظي :

هو التواصل دون استخدام الكلمات ويتسع ليشمل سلوكيات واضحة مثل تعبيرات الوجه، العين، اللمس ونبرة الصوت وغيرها.

---

[1] أسامة فاروق مصطفى سالم،اضطرابات التواصل بين النظرية و التطبيق، دار المسيرة للنشر و التوزيع،ط1،2014،ص29.

[2] المرجع نفسه، ص31.

له دلالة أقوى أوضح من التواصل اللفظي، لأن التواصل غير اللفظي لا يتوقف الإنسان عنه ولا يستطيع تزييفه.

ـ أهمية التواصل غير اللفظي:

تكمن أهمية التواصل غير اللفظي فيما يلي"[1]" :

ـ يعطي فرصة للطفل للتعبير عن نفسه و إحساسه بذاته.

ـ الإشارة غير اللفظية قوية لأنها تعبير في المقام الأول عن المشاعر الداخلية أما اللفظية فتعبر عن العالم الخارجي.

ـ يزيد التواصل غير اللفظي من الحصيلة اللغوية للطفل الذي لديه تأخر نمو لغة و بالتالي لديه كلام غير واضح.

04/ أهداف التواصل اللغوي:

يُعدّ التواصل اللغوي من الدّعائم الأساسية لحياة الفرد و المجتمع بصفة عامة و للعملية التعليمية بصفة خاصة.

إن الناس في محادثتهم و تواصلهم اليومي يرمون من وراء ذلك تحقيق أغراض و قضاء حاجات متنوعة، و اللغة هي التي تحقق غايات التواصل وأهدافه. من بين هذه تلك الأهداف ما يلي:"[2] "

ـ الاكتشاف: معنى هذا أن الإنسان يكتشف ذاته والعالم المحيط به، وقد لخص العلم بهذا المفهوم وأهميته بقوله :(إنّ الوعي بالذات هو قلب كل تواصل).

ـ الاقتراب و التقارب: ويتحقق من خلال ربط علاقات مع الآخرين وصيانة هذه العلاقات وتقويتها.

ـ الإقناع والاقتناع: قد يتوهم الواهم أن الهدف يتحقق خصوص في المجال التجاري أو الحقوقي إلاّ أنه مصاحب للسلوك الإنساني في كل تفاصيل حياته القائمة على تبادل المصالح عبر قناة التفاوض، وتمارس عمليات الإقناع مجالات الأفكار و المعتقدات.

---

[1] أسامة فاروق مصطفى سالم، اضطرابات التواصل بين النظرية و التطبيق، دار المسيرة للنشر و التوزيع، عمان،ط1،2014م، ص33.

[2] رافد صباح التميمي، المهارات اللغوية و دورها في التواصل اللغوي، مجلة مداد الآداب، العدد الحادي عشر،جامعة بغداد،ص273.

05/ المهارات اللغوية و دورها في التواصل اللغوي: "[1]"

يتم التواصل اللغوي في أي لغة من خلال أربع مهارات أساسية هي(الاستماع، التحدث، القراءة والكتابة)، و تمثل هذه المهارات أشكال الاستعمال، كما تمثل كل مهارة منها أهمية في ذاتها و أهمية بالنسبة المهارات الأخرى.

إنّ العلاقة بين مهارات اللغة العربية تكاد تكون علاقة تفاعلية وتترابط هذه العلاقات لتنشئ تواصلا فعالا و نشاطا بين المعلم و بين المتعلمين أنفسهم.

إذ تتمثل العلاقة بين الاستماع والقراءة في أن كليهما يشمل استقبالا للفكر من الآخرين، ولكي يكون المتعلم قادرا على إدراك الكلمات والجمل والعبارات المطبوعة، فالفهم في القراءة يعتمد على فهم القارئ لغة الكلام، وأن المهارات المكتسبة في الاستماع هي أيضا أساسا للنجاح في تعلم القراءة لذا يعد إهمال الاستماع سببا من أسبابِ ضعف المتعلمين في القراءة.

تتضح العلاقة بين الاستماع والتحدث في أنهما ينموان و يعملان معا بالتبادل و يكمل أحدهما الآخر، وإن النمو في أحدهما يعني النمو في الآخر معنى هذا أن هناك علاقة تفاعلية بينهما.

كما توجد هناك علاقة بين مهارة الاستماع و الكتابة، لأن إتقان الكتابة يعتمد أساسا على الاستماع الجيد، الذي يمكن المتعلم من التمييز بين الحروف والأصوات وغيرها.... أيضا هناك علاقة كبيرة بين التحدث والقراءة فكل منها يؤثر في الآخر و يتأثر به، و يؤدي الضعف في التحدث إلى الضعف في القراءة ومن ثم إلى الكتابة.

أمّا العلاقة بين القراءة و الكتابة هي علاقة وثيقة، لأن الكتابة تعزز التعرف إلى الكلمة والإحساس بالجملة، وتزيد من ألفة المتعلمين بالكلمات، وكثير من الخبرات في القراءة تتطلب مهارات كتابية ومعرفتها بواسطة القارئ تزيد من فاعلية قراءته.

بالنهاية لا يُعدّ و أن يكون التواصل اللغوي بين متكلم ومستمع، أو بين كاتب و قارئ، ويبقى للغة مهارات أربع هي: الاستماع، التحدث، القراءة والكتابة.

---

[1] ينظر، رافد صباح التميمي، المهارات اللغوية ودورها في التواصل اللغوي، مجلة مداد الآداب، العدد الحادي عشر، جامعة بغداد ، العراق،ص291،292.

المبحث الثالث: الخطاب التعليمي:

01/ مفهوم الخطاب:

أ- لغة:

ورد في مادة(خطب)، الخَطبُ:" الأمر الذي تقع فيه المخاطبة، والخطاب والمخاطبة: مراجعة الكلام و قد خاطبه بالكلام مخاطبة و خطابا، و هما يتخطبان."[1]

كما جاء في معجم الوسيط:" خاطبه، مُخاطبة، وخطابا، كلّمه وحادثه، وجّه إليه كلاما."[2]

من خلال التعريفين السابقين الخطاب في اللغة يعني الكلام والحديث الواضح.

ب- اصطلاحا:

يذكر أحمد المتوكل أنه:" يُعدّ خطابا كل ملفوظ/ مكتوب يشكل وحدة تواصلية قائمة الذات."[3]

وعليه فالخطاب شكلان: أولهما مجموع الملفوظات بين متكلم و سامع أي الكلام المتبادل بينهما مشافهة، أي هو خطاب لفظي. وثانيهما الخطاب المكتوب والذي يتضمن نفس الشروط السابقة مع اختلاف في مجموع الملفوظات مكتوبة من طرف المؤلف موجهة إلى القارئ.

يُعرّفه ميشال فوكو على أنه:" شبكة معقدة من النظم الاجتماعية والسياسية والثقافية التي تبرز فيها الكيفية التي يتيح فيها الكلام كخطاب." [4]

نستخلص من التعريفين السابقين أن الخطاب هو كلام متبادل بين طرفين أو أكثر يضم مجموعة من النظم.

02/ الخطاب التعليمي:

عرّفه صالح بلعيد:" بأنه سلسلة من الملفوظات الشفهية أو المكتوبة يتجه بها الديداكتيكي."[5]

كما عرفته نوارة بوعياد:"بأنه خطاب يتم فيه تحويل المادة العلمية إلى مادة خطاب ذات طابع تعليمي، وهو أيضا خطاب يتكرر فيه خطاب الآخر".[6]

---

[1] ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، مادة(خ ط ب)، مج01، ط01، بيروت، لبنان، ص360،361.
[2] مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، مادة(خ ط ب)، المكتبة الإسلامية، تركيا، د.س، ص243.
[3] أحمد المتوكل ، الخطاب و خصائص اللغة العربية، ط1، الجزائر،2010،ص124.
[4] مريم بوقرة، الخطاب مفهوم أنماطه وظيفته من وجهة نظر المتوكل، مجللة تاريخ العلوم، العدد10،ديسمبر2017، ص157.
[5] صالح بلعيد، المفاهيم العامة في اللسانيات التطبيقية، دار هومة للطباعة و النشر و التوزيع، الجزائر،2003،ص192.
[6] نوارة بوعياد،مفهوم الخطاب التعليمي و الجامعي، مجلة التبيين، عدد17، أفريل2001،ص26.

الفصل الثاني

دور المهارات اللغوية في العملية التواصلية داخل الخطاب التعليمي.

تمهيد:

يحمل الجانب النظري نظرة أحادية لا يمكن الحكم من خلالها على مجرى دراستنا. و إنه لا يمكن اختبار مدى مصداقيته و شفافيته إلا عن طريق الجانب التطبيقي ألا وهي الدراسة الميدانية، إذ يُعدُّ هذا الأخير جزءا لابد من المرور به . كما لا يمكننا وضع أحكام ونتائج نظرية تخص موضوع دراستنا لأن للتواصل اللغوي أهمية قيِّمة في حياة عامة الناس و القطاع التربوي بشكل خاص وهو محض الدراسة، إذا يجب على الفرد أن يكون متقنا للمهارات اللغوية الأربعة التي بوساطتها يستطيع الفرد التواصل بشكل جيد مع الآخرين.

I_ عينة البحث:

بعد تحديد مشكلة البحث و صياغتها بدقة، بعد ذلك جاء دور تحديد عينة البحث التي ترتبط بطبيعة المجتمع نفسه، وفي بحثنا يمثل المجتمع مجموعة من الأساتذة .

لقد اقتصرت دراستنا على مجموعة من أساتذة التعليم الثانوي، و اعتمدنا فيها على المنهج الإحصائي التحليلي،وقد بلغ مجتمع الدراسة 23أستاذا و 5مؤسسات تربوية موزعة عبر 4بلديات في ولاية قالمة.حيث أخذنا كل الأساتذة وآرائهم بعين الاعتبار.

2- حدود الدراسة:

تمثلت حدود الدراسة في حدين مختلفة كالآتي:

ـ أول حد هو **الحد الزماني**: امتدت فترة توزيع الاستبيان من تاريخ 08_04_2025 إلى تاريخ 27_04_2025.

ـ ثاني حد هو **الحد المكاني**: لقد أجريت هذه الدراسة في مختلف ثانويات ولاية قالمة حيث تمثلت في توزيع الأوراق على أساتذة اللغة العربية و آدابها.

3- خصائص العينة:

تتميز هذه الاستمارة بمجموعة من الأسئلة الخاصة بأساتذة الطور الثانوي لمادة اللغة العربية و آدابها.

4- أدوات و وسائل الدراسة:

تختلف الأدوات و الوسائل التي تساعد على جمع المعلومات والبيانات الخاصة بالجانب التطبيقي أو الدراسة الميدانية. وذلك حسب الغاية المراد الوصول إليها، وفي بحثنا هذا اعتمدنا على أداة تعد من أدق أدوات البحث هي الاستبانة.

5- الاستبانة:

تعرف الاستبانة بأنها:" نموذج يضم مجموعة من الأسئلة أو العبارات التي توجه إلى الأفراد من أجل الحصول على معلومات حول موضوع، أو مشكلة أو موقف، ويتم تطبيقها إما عن طريق المقابلة الشخصية أو يتم إرسالها بالبريد إلى أفراد العينة."[1]

حيث أخذنا الاستمارة إلى أساتذة التعليم الثانوي ،مادة اللغة العربية وآدابها. إذ تحتوي هذه الاستمارة على مجموعة أسئلة ليجيبوا عنها، تتضمن الاستفسار عن دور المهارات اللغوية في العملية

[1] جودت أحمد سعاد، المنهج المدرسي المعاصر، دار الفكر للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، ط4، 2004،ص 385.

التواصلية، و أثر التواصل اللغوي في الخطاب التعليمي ، ومدى تمكن المتعلمين من هذه المهارات اللغوية، وكذلك مختلف المعيقات التي تواجه المعلمين أثناء عملية تواصلهم مع المتعلمين، وأخيرا أهم اقتراحات الأساتذة لمواجهة هذه المعيقات.

لقد تنوعت الأسئلة بين مخلقة و مفتوحة مع إعطاء بعض الاقتراحات و الإجابات إذا تتطلب الأمر.

وفي تصميمنا للأسئلة يجب مراعاة بعض النقاط الأساسية من بين هذه النقاط ما يلي:

ـ شكل الأسئلة: كانت الأسئلة متنوعة بين مغلقة و مفتوحة، وأيضا كتبت هذه الأسئلة باللغة العربية ليسهل فهمها و الإجابة عليها.

ـ الأسئلة من حيث الصياغة والمضمون: لقد تم مراعاة عدة اعتبارات أثناء صياغتنا لمضمون هذه الأسئلة، من بين هذه الاعتبارات ما يلي:

ـ كانت الأسئلة لها هدف وغاية معينة نريد الوصول إليها.

ـ ربطت هذه الأسئلة بموضوع بحثنا و إشكالاته.

ـ جميع الأسئلة قصيرة و إجالتها قصيرة كذلك لا تحتاج إلى التعقيد.

أمّا بالنسبة إلى الاستبيان الذي قدّم للأساتذة قسمناه إلى أربعة محاور هي:

المحور الأول: معلومات متعلقة بالبيانات الشخصية للأساتذة.

المحور الثاني: المهارات اللغوية.

المحور الثالث: حول العملية التواصلية اللغوية.

المحور الرابع و الأخير: تعلق بالمعيقات التي تعرقل عملية التواصل اللغوي.

06_ عرض نتائج الاستبيان و تحليلها:

في هذا الجزء اعتمدنا على معيارين أساسين هما: _ التكرار

_ النسبة المئوية.

سنقدم نتائج الأسئلة في كل محور من المحاور الأربعة في شكل جداول، ثم سنقوم بتحليلها.

المحور الأول: البيانات الشخصية:

السؤال(01): يتمثل في جنس الأستاذ.

الاحتمـــالات	التكـرار	النسبـة المئوية
ذكـــر	8	%34,78
أنـــثى	15	%65,21
المجمـــوع	23	%100

يمثل الجدول أعلاه بيانات تتعلق بتوزيع جنس الأساتذة بناء على عينة مكونة من23فردا، حيث قمنا بتصنيفهم إلى فئتين: الذكور و الإناث. فنلاحظ من خلاله أن الإناث يشكلن النسبة الأكبر بنسبة 65,21% بما يعادل 15أستاذة، بينما الذكور يمثلون نسبة 34,78% بما يعادل كذلك 8 أساتذة، أي أن نسبة الإناث تفوق نسبة الذكور.

إذا هذا يدّل على أن المرأة أكثر حضورا في مهنة التدريس مقارنة بالذكور، و هذا الأمر قد يكون مرتبطا بعوامل اجتماعية أو ثقافية تشجع الإناث على دخول سلك التعليم أو غيرها من الأسباب كـ:

ـ طبيعة العمل في سلك التعليم أصبحت تستهوي الإناث أكثر من الذكور وكذلك في مرحلة الدراسة خاصة في الطور الثانوي نلاحظ أن الشعب الأدبية أغلبيتها إناث.

ـ التوجه الكبير للذكور إلى دراسة وتدريس المواد العلمية بسبب النظرة الدونية لدراسة و تدريس للغة العربية خاصة في الوقت الحاضر.

ـ قلة مسابقات التوظيف في هذا القطاع، من الأسباب الأخرى تأخير سن التقاعد.

السؤال(02): يمثل صفة الأستاذ:

الاحتمـــالات	التكـــرار	النسبـــة المئـــوية
متربـص(ة)	04	%17,39
دائـــم(ة)	14	%60,86
مستـــخلف(ة)	05	%21,73
المجمـــوع	23	%100

نلحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة صفة الأستاذ الدائم 60,86%تفوق النسبتين الأخرتين بما يعادل 14 أستاذا، بينما نسبة الأستاذ المتربص و نسبة الأستاذ المستخلف متقاربتان، فنسبة الأولى 17,39% ونسبة الثانية 21.73%. كذلك عدد الأساتذة المتربصين يعادل 04أساتذة و عدد المستخلفين يعادل 05أساتذة.

وهذا يدّل على أن الأساتذة الدائمون يتمتعون بخبرة طويلة أي أن عادة ما يكون الأستاذ الدائم أكثر تخصصا وخبرة، مما قد ينعكس إيجابا على جودة التعليم.

ـ قلة الاعتماد على الأساتذة المؤقتين قد يؤدي إلى التقليل من التحديات و أيضا من إضافة خبرات تعليمية حديثة.

السؤال(03): ما نوع الشهادة المتحصل عليها؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
ليسانس	16	%69,56
ماستر	07	%30,43
المجموع	23	%100

نلحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة الأساتذة المتحصلين على شهادة ليسانس **69,56%** هي النسبة المئوية الغالبة بما يعادل 16 أستاذا من إجمالي أفراد العينة، بينما نسبة الأساتذة المتحصلين على شاهدة الماستر30,43% تكاد تكون نصف نسبة شهادة ليسانس، بما يعادل 07 أساتذة.

وهذا إن دّل على شيء فإنما يدّل على أن جُل الأساتذة من الجيل القديم لأن أغلبهم متحصلين على شهادة ليسانس، ففي الوقت الحالي لا يستطيع من تحصل على شهادة ليسانس أن يُدرّس في الطور الثانوي، بل يجب أن يكون متحصلا على شهادة ماستر؛ أما بالنسبة للأساتذة السبعة فهم من الجيل الحديث.

من خلال التحليل أعلاه و الاستنتاجات نرى أن شهادة الليسانس لدى الجيل القديم تعادل أو تفوق شهادة الماستر حاليا.

السؤال (04): يمثل الخبرة و الأقدمية في التعليم:

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 05 سنوات	03	%13,04
من 05سنوات إلى 10سنوات	13	%56,52
أكثر من 10 سنوات	07	%30,43
المجموع	23	%100

يظهر لنا الجدول المقدم أعلاه أن الغالبية العظمى للأساتذة ذوي الخبرة المهنية مابين (5إلى 10سنوات) حيث وصل عددهم إلى 13 أستاذا أي بنسبة 56,52% من إجمالي العينة المدروسة، ثم تليها الفئة الأكثر خبرة (أكثر من 10 سنوات) بنسبة 30,43% بما يعادل 07 أساتذة ، وفي الأخير نجد في الطرف الأدنى 03 أساتذة فقط تمثل نسبتهم 13,04% ممن تقل خبرتهم عن 05 سنوات و هي منخفضة بالنسبة إلى إجمالي عينة الدراسة.

من خلال النتائج السابقة نستخلص أن الأساتذة ذوي الخبرة مابين 05 سنوات و 10 سنوات هي الفئة الغالبة في هذا المجال إذ قد تكون مزيج بين الفئة الشابة و الفئة ذات الكفاءة القديمة. كما يجب أيضا توظيف الفئة الحديثة و الاعتماد عليها من حيث الكفاءات و الاستراتيجيات الحديثة كذا الاستفادة من طاقتها في التعليم.

المحور الثاني: المهارات اللغوية

السؤال(01): ما اللغة التي توظفها أثناء تقديمك للدرس؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
اللغة العربية الفصيحة	**20**	**%86,95**
اللغة العامية	**0**	**%0**
المزج بينهما	**03**	**%13,04**
المجموع	**23**	**%100**

يتضح لنا من خلال الجدول المقدم أعلاه أن نسبة استخدام الأساتذة للغة العربية الفصيحة تفوق الجميع، حيث تمثل **86,95%** لما يعادل 20أستاذا من إجمالي العينة المدروسة، أما بالنسبة للغة العامية فكانت منعدمة، بينما أقلية من الأساتذة تتبنى المزج بين اللغة العربية الفصيحة و اللغة العامية بنسبة 13,04% لما يعادل 03 أساتذة.

وهذا إن دّل على شيء فهو يدل على أن أغلبية الأساتذة تعمل على حماية اللغة العربية الفصيحة كهوية أساسية للمتعلم، و كذلك لترسيخها في عقول المتعلمين كلغة أساسية، و ترسيخ مهارة الفصحى لدى التلاميذ.

- كذلك ضد استخدام اللغة العامية لعدم ملاءمتها للعملية التعليمية.
- أما بالنسبة للمزج بينهما فهذا يمكن لمحاولة تقريب المفاهيم الصعبة للمتعلمين.

السؤال(O2): هل تعمل على توفير جو ملائم و مناسب للتلاميذ أثناء تقديم درسك؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	23	%100
لا	0	%0
المجموع	23	%100

يتبين لنا من خلال الجدول أن كل الأساتذة (23أستاذا) أجمعوا على الإجابة بنعم أي بنسبة 100% من إجمالي العينة المدروسة. بينما غابت الإجابات بـ لا (0%).

من هذه النتائج نستخلص أن الأساتذة يحرصون على توفير بيئة تعليمية إيجابية و داعمة، وهو أمر بالغ الأهمية لتعزيز التعليم الفعال. و أيضا من أجل ضمان استيعاب جميع المتعلمين.

السؤال(03): هل تستطيع جذب انتباه التلاميذ؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	22	%95,65
لا	0	%0
أحيانا	01	%4,34
المجموع	23	%100

نرى من خلال النتائج الموضحة في الجدول السابق، أن الفئة الغالبة هي ذات الإجابة بنعم حيث مثلت نسبة 95,65% أي ما يوافق 22أستاذا من إجمالي العينة المدروسة، ومن ناحية أخرى نلاحظ أن نسبة الإجابة بـ لا منعدمة 0%، كما نلحظ أن أستاذا واحدا أجاب

بـ أحيـانـا أي بنـسبـة ضئيلـة تـقدر ب**4,34%**

مـما يشيـر إلى أن المعلـم يتمـتع بقـدرة عـاليـة علـى جـذب انتـباه المـتعلـم بشـكل مستـمر و فـعـال، وهـذا يعـكس كفـاءة المـعلـم فـي استخـدام أسـاليـب تدريـسية جيدة ، وأيضـا امتـلاكـه لمهـارات تـواصل فعـالـة .

ـ ما الآلـيـات التـي يستـعملـهـا الأسـاتذة لـجـذب انتبـاه التـلميـذ؟

مـن بيـن هـذه الآليـات نـذكـر ما يـلي:

ـ تـنويـع أسـاليـب الـشرح و استـعمـال أمثلـة واقعـيـة .

ـ إشراك التـلاميـذ فـي الـدرس مـن خـلال طـرح أسئلـة متنـوعـة.

ـ تغييـر نبـرة الصـوت و تعـابيـر الوجـه.

ـ ذكـر قصـص و مواقـف واقعيـة لهـا صلـة بالـدرس.

ـ تجسيـد بعـض الأمثلـة داخـل القسـم، سـواء مـن طـرف التلميـذ أو مـن طـرف الأستـاذ علـى التـلاميـذ.

ـ الحـرص علـى تـوفيـر بيئـة تعليـميـة داعمـة و مريـحـة ، من خـلال استـخدام أسلـوب حـواري يشجـع علـى المشـاركة.

ـ تـوفيـر مـواد تعليـميـة متـنوعـة تتنـاسب مـع جميـع المـستـويـات مـن أجـل تعـزيز الثـقة بالنفس لـدى التـلاميـذ.

ـ اختصـار الدرس عـن طريق الخـرائط الذهنيـة الذهنـية.

مـن خـلال هذه العنـاصر نـرى أن أغلبيـة الأسـاتذة تعتمـد علـى المـزج بين اللين و الصـرامة فـي جـذب انتبـاه التلميذ و أيضـا اعتمـاد التحفيـز...الخ.

السؤال(04): هل تكلف التلاميذ بأنشطة صفية و لا صفية تساعدهم في تنمية مهاراتهم اللغوية الأربعة؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	16	%69,56
لا	02	%8,69
أحيانا	05	%21,73
المجموع	23	%100

يتضح لنا من خلال الجدول أن نسبة الأساتذة الذين يكلفون تلاميذهم بالأنشطة تفوق النسب الأخرى إذ تمثل 69,56% بما يعادل 16 أستاذا من إجمالي العينة المدروسة، ثم تليها النسبة 21,73% ما يوافق05أساتذة من الذين اختاروا الإجابة بأحيانا، في المقابل نجد نسبة قليلة لا تتجاوز 8,69% اختاروا الإجابة بلا ما يعادل أستاذان اثنان.

إذا نستنتج من التحليل السابق أن معظم المعلمين يدركون دور الأنشطة التفاعلية في تحفيز التلميذ وتطبيق المعرفة خارج النطاق التقليدي. و أن تكليف الأساتذة تلاميذهم بهذه الأنشطة لن يكون عبثا لأن له أثر كبير في تنمية المهارات اللغوية لدى التلاميذ.و من بين هذه الأنشطة نجد:

ـ المطالعة، قراءة الأشعار، حفظ بعض الأبيات الشعرية و هذا النشاط يساعد في تنمية مهارة القراءة لدى التلاميذ و أيضا تحسين النطق خاصة للذين يعانون من بعض عيوب النطق، وهذا يدخل ضمن نطاق مهارة التحدث أي الكلام فهو يساهم في إكساب التلميذ طلاقة في اللسان.

ـ تشغيل تسجيلات صوتية و الاستماع إليها و مناقشتها، كذلك الاستماع إلى الأبيات الشعرية وكتابتها، وهذا النشاط يساهم في تنمية مهارة الاستماع لدى المتعلم من خلال امتلاكه لمفردات لغوية وفيرة.

ـ كما نجد بعض الأنشطة الأخرى مثل: حل الواجبات، المشاريع و البحوث، كتابة مقالات أو قصص قصيرة، المسرحيات، كذلك تحضير النصوص و تلخيصها، إنشاء وضعيات...

السؤال (05): هل بإمكان التلاميذ التحدث بطلاقة؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	16	%69,56
لا	07	%30,43
المجموع	23	%100

يظهر لنا الجدول المقدم أعلاه، نسبة 69,56% من إجمالي العينة المدروسة و التي تمثل 16أستاذا أجابت بـ"نعم" كما تمثل الفئة الغالبة. بينما أفاد الباقي بنسبة 30,43% لما يعادل 07 أساتذة بعدم القدرة على ذلك أي أجابوا ب "لا". كما نلاحظ أيضا أنها تقريبا أقل من نصف النسبة المرتفعة.

و هذا يدّل أن الغالبية العظمى من التلاميذ يتمتعون بمهارة التحدث، سواءً أكانت تتعلق بالمحتوى التعليمي أو بتنفيذ نشاط علمي. قد يعود هذا النجاح إلى عوامل مثل: جودة التدريس، التعليم الفعال من خلال التعزيز النفسي و الذاتي للمتعلم. و على الرغم من هذا هناك فئة لا تمتلك القدرة على التحدث وهذا راجع إلى أسباب محتملة كصعوبة المحتوى التدريسي، نقص التوجيه و التعزيز الفردي للمتعلم ، أو وجود عوائق نفسية أو عيوب في النطق و هذا يؤثر سلبا على تنمية مهارة التحدث للمتعلم.

السؤال(06): هل تمنح الفرصة للتلميذ أن يعبّر عن أفكاره؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	17	%73,91
لا	0	%0
أحيانا	6	%26,08
المجموع	23	%100

يتبين لنا من خلال الجدول السابق تباينا كبيرا في مسألة منح الفرصة للتلميذ من أجل التحدث عن أفكاره، فالفئة الغالبة هي فئة الأساتذة الذين يمنحون الفرصة للتلاميذ بنسبة 73,91% من إجمالي العينة المدروسة لما يعادل 17أستاذا. من ناحية أخرى لم يسجل أي أستاذ إجابة "لا" إي انعدمت النسبة0%، مع ذلك فإن نسبة26,08% من إجمالي العينة المدروسة لما يوافق 06أساتذة اختاروا "أحيانا".

وهذا إن دّل على شيء فهو يدل على أن أغلب الأساتذة يراعون عدة جوانب تربوية و نفسية مهمة، كتعزيز الثقة بالنفس أي عندما يُسمح للتلميذ بالتعبير عمّا يجول في خاطره يشعر بأن رأيه مقدر، مما يعزز من ثقته بنفسه و يشجعه على المشاركة بجرأة مستقبلا.

كما يساهم في تنمية مهارة التحدث لدى المتعلم من خلال اكتسابه لملكة لغوية وفيرة، أيضا مفردات ومعاني لغوية مختلفة. كذلك ينمي مهارة الاستماع لدى المتعلمين من خلال الاستماع إلى آراء بعضهم البعض.

السؤال(07): هل يستطيع تلميذ الطور الثانوي قراءة النص بدون أخطاء؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	13	%56,52
لا	10	%43,47
المجموع	23	%100

يوضح لنا الجدول السابق هناك تفاوتا بسيطا بين النسب، فالأساتذة الذين يقرون بنسبة إيجاد التلاميذ للقراءة بدون أخطاء تمثل الفئة الغالبة بنسبة56,52% من إجمالي العينة المدروسة لما يعادل 13أستاذا،بينما الفئة الأخرى من الأساتذة تجد التلاميذ غير متمكنين من القراءة دون أخطاء و بلغ عددهم 10 أساتذة أي بنسبة43,47% من إجمالي الدراسة.

من بين الأخطاء الشائعة التي يقع فيها التلاميذ ما يلي:

- الأخطاء الصرفية و النحوية: تتمثل في الحركات الإعرابية، فالتلاميذ عند قراءتهم للنصوص لا يعيرون اهتماما للحركة الإعرابية للكلمة أي الشكل أثناء القراءة، و هذا راجع إلى ضعف الخلفية القاعدية وأيضا إلى نقص و عدم التركيز مع الأستاذ.
- عدم احترام علامات الوقف، فإما يقرؤون النص دفعة واحدة دون التوقف أمام علامات الترقيم كالفاصلة، النقطة...الخ أو يقرءون قراءة متقطعة.
- عدم القدرة على قراءة القصائد الشعرية قراءة سليمة، و هذا بسبب المراحل التعليمية السابقة، فالتلميذ ليس لديه أدنى فكرة عن القصائد الشعرية و كيفية قراءتها.
- النطق غير الصحيح للحروف أي عدم القدرة على أداء مخارج الحروف بطريقة صحيحة و سليمة.

هذه جُل الأخطاء التي ذكرها الأساتذة بشكل متكرر. أما بالنسبة للأساتذة الذين أقروا أن مجموعة من التلاميذ لهم القدرة على القراءة دون أخطاء فغالبا ما تكون هذه الفئة من المستوى

الممتـاز.

السؤال(08): هل يستطيع التلاميذ كتابة معلومات أو ملاحظات عما سمعوه أو قرؤوه؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	20	%86,95
لا	03	%13,04
المجموع	23	%100

يبين لنا الجدول المرفق أعلاه نسبة الأساتذة الذين يقرون بنسبة التلاميذ الذين بإمكانهم كتابة ما سمعوه و قرؤوه، فنجد أغلبيتهم متمكنين من ذلك بشكل سليم و بلغ عددهم 20 أستاذا أي بنسبة 86,95% من إجمالي العينة المدروسة، و في المقابل نجد فئة قليلة جدا لا يجيدون الكتابة، وقد بلغ عددهم 03 أساتذة أي بنسبة 13,04% .

من خلال هذه النتائج نستخلص أن أغلب التلاميذ لهم القدرة على كتابة ما سمعوه أو قرؤوه، و معنى هذا أنهم يوظفون مهارتي الاستماع و القراءة بشكل سليم لتطبيق مهارة الكتابة.

إذن هناك علاقة تربط بين هذه المهارات اللغوية الثلاث، فإذا كانت مهارة الاستماع لدى التلميذ جيدة و سليمة يمكنه توظيف مهارتي القراءة و الكتابة بشكل جيد، وباستغلاله لمهارة القراءة بطريقة جيدة يمكنه ممارسة مهارة الكتابة بشكل جيد و العكس.أي هي علاقة تكاملية ترابطية.

السؤال(09): هل تساهم المناهج الدراسية في تنمية المهارات اللغوية؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	15	%65,21
لا	08	%34,78
المجموع	23	%100

يوضح لنا الجدول السابق نسبة مساهمة المناهج الدراسية في تنمية المهارات اللغوية لدى التلاميذ، فنجد أغلبية الأساتذة يقرون بذلك حيث بلغ عددهم 15أستاذا أي بنسبة 65,21% من إجمالي العينة المدروسة، بينما الفئة الأخرى ترى أن هذه المناهج لا تساهم في تنمية المهارات اللغوية لدى التلاميذ بنسبة 34,78% لما يعادل08 أساتذة من إجمالي العينة، و بالرغم من أنها نسبة قليلة بالنسبة إلى الفئة الغالبة إلا أنها لها أثر كبير على المستوى المهاري للتلميذ.

من خلال النتائج السابقة و رأي معظم الأساتذة؛ نستخلص أن للمناهج التربوية الدراسية دور كبير في تنمية المهارات اللغوية للمتعلمين. فالمناهج التربوية عادة ما تكون مضبطة و مسايرة لمتطلبات و حاجيات التلميذ.

وهذا ما نراه في الوقت الحالي أن المناهج الحديثة تضع المقررات الدراسية حسب ما يحتاجه التلميذ من خلال مراعاة جميع المستويات (الضعيف، المتوسط، و الجيد) مع تلبية جميع رغباته الدراسية.

ملاحظة: المناهج الحديثة تجعل التلميذ هو العنصر الإيجابي و الفعّال في العملية التعليمية أي المحور،كما تتيح الحرية للأستاذ في اختيار طريقة التدريس التي تناسب مستوى تلاميذه.

المحور الثالث: مستوى العملية التواصلية اللغوية

السؤال(01): ما العلاقة بينك و بين التلاميذ ؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
جيدة	12	%52,17
حسنة	04	%17,39
مقبولة	07	%30,43
سيئة	0	%0
المجموع	23	%100

يتبين لنا في هذا الجدول نوع العلاقة التي تجمع بين الأساتذة وتلاميذهم، فنلاحظ تداولت النسب بين ثلاثة أنواع من العلاقات المختلفة و النوع الذي ضم أكبر نسبة هو أن أغلب الأساتذة تجمعهم علاقة جيدة مع تلاميذهم، و بلغ عددهم 12 أستاذا أي بنسبة 52,17%.ثم في المرتبة الثانية تأتي فئة العلاقة المقبولة بنسبة 30,43% لما يعادل 07أساتذة من إجمالي العينة المدروسة، أما الفئة المتبقية فنوع العلاقة بين الأستاذ و التلميذ هي حسنة و بلغ عددهم04أساتذة بنسبة 17,39% من إجمالي العينة.

من خلال هذه النتائج يُعدّ التواصل اللغوي من أهم الركائز التي تحكم بين الأستاذ و التلميذ، فالعلاقة الجيدة هي التي تنتج التواصل الجيد، و حب الأستاذ يوّلد حب المادة، و الأستاذ الجيد هو الذي يتعامل مع تلاميذه بأخلاقية و يساعدهم على التخلص من صعوبات التعليم.

ـ كذلك من صفات الأستاذ الجيد التقرب من تلاميذه باستخدام أسلوب الدعابة، و الابتسامة في وجههم لتبديد مخاوفهم و زرع الإيجابية داخلهم.

ـ التنـويع في أساليـب و طرائق التدريـس، لكي لا يشعـر التلميـذ بالملل ويزيـد حبـه للمادة.

السؤال(02): هل تراعـي الفروق الفـرديـة بيـن التلاميـذ؟

الاحتمـالات	التكـرار	النسبـة المئـويـة
نعم	**23**	**%100**
لا	**0**	**%0**
المـجمـوع	**23**	**%100**

يظهـر لنـا الجـدول أعلاه نسبـة الأسـاتذة الذيـن يراعون الفروق الفردية بين التلاميـذ، و كمـا نلاحـظ أن جميـع الأسـاتذة يقرون بذلك حيث بلغـت النسبـة 100%أي النسبـة الكاملـة مـن العينـة المدروسة.

و مـن المعلـوم أن ليس للجميـع المستـوى نفسـه، حيث هنـاك الكثير و الكثيـر مـن الاختـلافـات العقليـة، النفسيـة، والاجتمـاعيـة. وعلـى الأستـاذ أخذ هذه الاختـلافـات بعين الاعتبـار.

ـ مـن الآليـات التي يستخـدمهـا الأسـاتذة لمراعـاة هذه الفروق نذكـر منهـا:

ـ استخـدام أسلـوب التـدرج فأي تقـديـم المعلـومـات و كذلك طـرح الأسئلـة، مـن السهـل إلـى الصعب.

ـ تشجيـع العمـل الجمـاعي الذي يسمـح بتبـادل الخبـرات.

ـ تنويـع أسـاليب الشـرح لتـوافق مختلـف أنمـاط التعلـم، أي لكـل درس لـه طريـقـة خـاصـة به.

ـ تقديـم دعـما فرديـا للتلاميـذ الذين يحتـاجون إلـى مسـاعدة إضـافيـة، بينمـا المتفوقـون يتـم منحهـم تحديـات إضـافية لتنميـة مهـاراتهم.

ـ مراعـاة الرصيد اللـغوي لكـل تلمـيذ من خـلال تقـويم إجـاباتهم ، كذلك الأسئلـة التي يطرحـونهـا.

ـ كذلك تغييـر طريـقة طرح السـؤال حيث يفهـم التلميذ المتوسـط والضعيـف.

ـ توزيـع الفرص بطريقـة عـادلـة، ليأخـذ كـل تلميـذ حقـه مـن المشـاركـة و إبداء رأيـه.

ـ اهتمـام الأستـاذ بالفـروق الاجتمـاعيـة و التعـامـل مـع كـل تلميـذ علـى هذا الأسـاس، كذلك مـراعـاة الحـالة النفسيـة التي يـأتي بهـا مـن المنـزل...الخ.

السؤال(03): هل تجعل التلميذ العنصر الأساسي و الإيجابي في العملية التعليمية؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	19	%82,60
لا	04	%17,39
المجموع	23	%100

يوضح لنا الجدول أعلاه نسبة الأساتذة الذين يجعلون التلميذ هو العنصر الأساسي في العملية التعليمية، كما نلاحظ أن نسبة الأساتذة الذين يقرون بذلك _أي الذين أجابوا بـ"نعم_ تفوق بمعدل 82,60% و يبلغ عددهم 19منفردة من إجمالي العينة المدروسة. أما النسبة المتبقية فتخص الأساتذة الذين قالوا عكس ذلك وعددهم 04 منفردة، و التي كانت بنسبة 17,39%.

إذن من خلال هذه النتائج و النسب، توصلنا إلى مجموعة من النقاط الأساسية نذكر منها:

- معظم الأساتذة تعي بأهمية دور التلميذ كعنصر محوري و فاعل في العملية التعليمية، وهذا مؤشر إيجابي يوحي بأن الدراسات التربوية الحديثة أصبحت تعزز لدور التلميذ التعليمي.
- ضرورة إشراك التلميذ بشكل نشط في تعلّمه بدلا من اعتباره متلقيا سلبيا للمعلومات، أي في المناهج القديمة كان التلميذ كالحوض الذي تصب فيه المعلومات (عنصر سلبي في العملية التعليمية).
- كذلك المهارات التي يتعلمها من خلال هذا النوع من التعلم النشط تصبح جزءا من أسلوبه. وهذا يعود بالنفع في تنمية المهارات اللغوية الأربعة لديه.

السؤال(04): بماذا تلزم تلاميذك التواصل داخل القسم؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
اللغة العربية الفصيحة	21	%91,30
اللغة العامية	0	%0
المزج بينهما	02	%8,69
المجموع	23	%100

هذا الجدول الموضح أعلاه يدرس نسبة الأساتذة الذين يلزمون تلاميذهم بأي لغة يتحدثون داخل القسم، فنلاحظ أن أغلبية الأساتذة يلزمون تلاميذهم التحدث باللغة العربية الفصيحة، فكانت النسبة الغالبة لهم بـ91,30%أي بلغ عددهم 21 أستاذا من إجمالي العينة المدروسة. أما الفئة المتبقية فنسبتها ضئيلة قُدرت بـ8,69% و بلغ عددهم 02منفردة من إجمالي العينة.

من المعلوم أن اللغة العربية معجزة الله الكبرى في كتابه المجيد، و هي أداة التعارف بين ملايين البشر المنتشرين في آفاق الأرض، و هي ثابتة في أصولها وجذورها، متجددة بفضل ميزاتها و خصائصها.

ـ كما نعلم أيضا أن للغة العربية مكانة كبيرة في مدارسنا الجزائرية فهي تصنع من الأجيال أطباء، أساتذة، مهندسين...الخ. معنى هذا لها أثر كبير على التلميذ، و إلزامه التحدث بها أمر سيعود بالنفع على مصالحهم. من بين هذه المنافع نذكر ما يلي:

ـ اكتساب التلميذ لسان فصيح يحسن من قدرته على التعبير بوضوح و إقناع.

ـ إلزام التلميذ التحدث بها يؤدي إلى اكتشاف أمراض الكلام و عيوب النطق عنده. فأثناء قراءة التلميذ للنص أو فقرة باللغة العربية الفصيحة سيتبين للأستاذ مواطن الخطأ و طريقة نطق الكلمات، و منها سيتعرف على العيوب و أمراض الكلام التي يعاني منها و من ثم يحاول معالجتها أو إخبار أهل التلميذ.

ـ تحسين مستوى التواصل الشفوي و الكتابي للتلميذ من خلال ممارسته المستمرة في التواصل باللغة العربية، وهذا يؤدي إلى تنمية مهاراته اللغوية.

السؤال(05): هل تستعين باللغة الأجنبية أثناء التواصل مع التلاميذ؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	0	%0
لا	23	%100
المجموع	23	%100

يبين لنا الجدول أعلاه نسبة الأساتذة الذين يستعينون باللغة الأجنبية أثناء التواصل، و كما نلاحظ أن جميع الأساتذة اتفقوا على عدم الاستعانة بأي لغة أجنبية. فكانت الغلبة كاملة لهم بنسبة 100% بعدد 23أستاذ.

من هنا نستنتج أن أساتذة اللغة العربية محافظون على هوية اللغة العربية و ملتزمون بها ويقدرونها أعلى تقدير، كما يعطونها أولوية و أهمية كبيرة في تواصلهم.

وهذا أمر إلزامي لأنهم أهل الاختصاص، كما أن لقب أستاذ اللغة العربية له قيمة ثمينة ينبغي المحافظة على قيمته.فعندما يتحدث الأستاذ بلغة أخرى أثناء تقديمه للدرس يقلل من شأن مادته وشأنه أمام تلاميذه، فهو يُعدّ قدوة حسنة لهم.

السؤال(06): كيف هو مستوى التواصل بينك و بين التلاميذ داخل القسم؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
جيد	08	34,78
حسن	10	43,47
متوسط	05	21,73
فوضوي	00	0
سيء	00	0
المجموع	23	%100

يوضح لنا الجدول أعلاه نسبة مستوى التواصل بين الأستاذ و التلميذ داخل القسم. فنلاحظ أن هناك ثلاثة أنواع من المستويات الشائعة للتواصل في القسم الثانوي هم: جيد، حسن، متوسط. فبالرغم من وجود العديد من المستويات إلاّ أن الفئة الغالبة هي فئة المستوى الحسن بنسبة 43,47% حيث بلغ عددهم 10أساتذة من إجمالي العينة المدروسة، ثم تليها فئة المستوى الجيد بنسبة 34,78% أي بلغ عددهم08 أساتذة، أمّا الفئة المتبقية هي فئة المستوى المتوسط بعدد 05 أساتذة أي بنسبة 21,73%. أمّا بالنسبة للمستويات المتبقية فهي منعدمة.

ومن هنا نستنتج أن مستوى التواصل اللغوي الذي يحكم أقسام الطور الثانوي هو مستوى يتراوح مابين جيد وحسن و متوسط أي مستوى مقبول، و هذا بفضل المجهود الذي يبذله الأستاذ بالدرجة الأولى. إذ يُعدّ الأستاذ هو المحور الذي منه ينتج مستوى القسم، فمعاملته الحسنة لتلاميذه تساعد في استعدادهم لتقبل محتوى الدرس وحب المادة.

السؤال(07): هل ضعف الرصيد اللغوي يؤثر على التواصل اللغوي للتلميذ ؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	23	%100
لا	0	%00
المجموع	23	%100

يوضح لنا الجدول أعلاه نسبة تأثير ضعف الرصيد اللغوي على التواصل اللغوي للتلميذ، كما نلاحظ أن غالبية الأساتذة أقروا بأنه يؤثر على التواصل اللغوي لدى التلميذ، حيث بلغ عددهم 23أستاذا أي إجمالي العينة المدروسة و التي كانت بنسبة 100%.

من خلال هذه النتائج نستخلص أن الرصيد اللغوي هو الركيزة الأساسية التي يبني عليها التلميذ موضوع تواصله. ومن المعروف أن الرصيد اللغوي هو تلك المدونة التي تتضمن الألفاظ و التراكيب و الصيغ و البُنى اللغوية و المفاهيم التي تجري في سياقها تعليم اللغة. فإذا كان افتقار التلميذ إلى القاموس اللغوي و ضعف رصيده الفكري و المعلوماتي لا يمكنه إجراء عملية التواصل بشكل سليم.

- إذا يجب الاهتمام بالجانب اللغوي، و الصرفي،و الأسلوبي، و النحوي للتلميذ من طرف الأستاذ . و أيضا تحفيز التلميذ على المطالعة.
- كذلك العلاقة الجيدة بين الأستاذ و التلميذ لها دور كبير في هذا الجانب، فإذا كان الأستاذ يبدي أهمية للتلاميذ و يتعامل معهم بأسلوب حسن و جميل، يؤدي إلى حب التلميذ للمادة و أيضا تحفيز روح الإبداع و الابتكار و يصبح واسع الخيال و الفكر.

المحور الرابع: أهم العوامل التي تعيق العملية التواصلية.

السؤال(01): هل عيوب النطق لدى التلاميذ تؤثر سلبا على أداءهم؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	14	%60,86
لا	08	%34,78
أحيانا	01	%4,34
لا يهم	00	%00
المجموع	23	%100

يبين لنا الجدول أعلاه نسبة عيوب النطق لدى التلاميذ ومدى تأثيرها، فنلاحظ أن الفئة الغالبة هي فئة الأساتذة الذين أقروا أن عيوب النطق لدى التلاميذ تؤثر سلبا على أداءهم، حيث بلغ عددهم 14أستاذا بنسبة60,86%، من إجمالي العينة المدروسة. ثم تليها فئة الأساتذة الذين أقروا عكس ذلك بنسبة 34,78%، و بلغ عددهم 08 أساتذة. بينما الفئة المتبقية وهي ذات النسبة الضئيلة 4,34%،أي بلغ عددهم أستاذا واحدا، فاختاروا أنها تؤثر أحيانا.

نستنتج أن لطريقة نطق التلميذ دورا هاما في أدائه التواصلي، فإذا صحت و سلمت طريقة النطق سلم الأداء، و إذا كانت تتضمن عيوبا في النطق فستعود بالسلب على عملية التواصل اللغوي لديه.

كما أن هذه العيوب تكون سببا في فقدان التفاعل والتواصل بين الأستاذ والتلميذ في أثناء العملية التواصلية، فمثلا عندما يقوم التلميذ بالإجابة عن سؤال أو قراءة نص أو غيرها لن يتمكن من النطق بشكل سليم، فهذا يولد في نفسه الشعور بالخوف من السخرية أو الإحراج.

لذلك يجب على الأولياء التفطن لأولادهم وأخذهم إلى طبيب لمعالجة هذه العيوب_هنالك العديد من طرق و أساليب العلاج_.

السؤال(02): ما هي أهم الصعوبات التي تواجهكم أثناء تعاملكم مع التلاميذ؟

بالتأكيد أن كل مرحلة من التعليم لها ما ينقصها ولها صعوباتها التي تواجه الأساتذة بصفة خاصة. ومن بين الصعوبات التي تواجه أساتذة الطور الثانوي ما يلي:

- النطق غير الصحيح للكلمات و عدم ضبطها بالشكل الصحيح، و هذا بسبب الضعف اللغوي و قلة الانتباه.
- عدم القدرة على التعامل مع النصوص الشعرية.
- عدم فهم الكلمات من دون شكلها و بالتالي القراءة الخاطئة و الفهم الخاطئ للمضمون.
- وجود عيوب نطق أو صعوبات تعلم لدى بعض التلاميذ.
- الشعور بالخجل و الإحراج إذا أدّل تلميذ بإجابة خاطئة، و خاصة في الوقت الحالي نرى أن التلاميذ يسخرون من بعضهم البعض إذا أخطأ أحدهم. و في بعض الأحيان يشعر التلميذ بالخوف من توبيخ الأستاذ إذا أخطأ في الإجابة.
- إعطاء إجابات عشوائية خالية من الدقة، و ذلك راجع لانشغال فكر التلميذ بأشياء أخرى خارج الدرس تشتت ذهنه.
- الحالة النفسية التي يأتي عليها التلميذ أحيانا من البيت و في غالب الوقت تكون حالة سيئة.
- كثرة الأخطاء الإملائية، التركيبية، النحوية، الصرفية و غيرها من الأخطاء الأخرى و ذلك بسبب ضعف الذخيرة اللغوية للألفاظ و المصطلحات و معانيها.
- الضعف القاعدي الذي يعيق الأداء التربوي (ظاهرة عامة لدى التلاميذ).
- إهمال جانب الحفظ للقواعد اللغوية، و هذا يؤدي إلى الخلط بينها و الوقوع في الكثير من الأخطاء.
- في بعض الأحيان عدم وجود الرغبة في التعلم إلا فئة قليلة.

أيضا تعد المشكلات السلوكية من أكبر التحديات التي تواجه الأستاذ كالعنف اللفظي أو الجسدي بين التلاميذ.

ـ عدم الانضباط و التركيز أثناء شرح الأستاذ.

ـ وجود تفاوت في المستويات و القدرات الفردية للتلاميذ، فهنأك فئات متفوقة و فئات تعاني من صعوبات التعلم و تحتاج إلى دعم إضافي.

السؤال(03): هل للتواصل اللغوي خارج المؤسسة التربوية أهداف تعود بالإيجاب على أداء التلميذ التواصلي؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	22	%95,65
لا	00	%00
أحيانا	01	%4,34
المجموع	23	%100

يتبين لنا من خلال الجدول أن غالبية الأساتذة يرون أن التواصل اللغوي خارج المؤسسة التربوية له هدف كبير بنسبة 95,65%، حيث بلغ عددهم 22أستاذا من إجمالي العينة المدروسة. بينما الفئة الموالية كانت 4,34% بنسبة إذ يروا أن التواصل خارج المؤسسة مهم أحيانا، و بلغ عددهم أستاذا واحدا.أما الفئة المتبقية فهي معدومة.

إذن من خلال هذه النتائج نستخلص أن للتواصل اللغوي أهدافا متعددة خارج المؤسسة فهي تعزز القدرة على بناء العلاقات مع الآخرين، كذلك تساهم في تنمية المهارات اللغوية عند التلميذ.

ـ التمكن من استخدام اللغة المناسبة حسب السياق الذي يستدعيه التواصل.

ـ تطوير مهارات التعبير بنوعيه الشفوي و الكتابي.

ـ كذلك لأن المتعلم هو في مرحلة ترسخ فيها المعلومات في ذهنه، فيستعملها عند الخروج من المؤسسة من ألفاظ و مفردات حسنة في التواصل مع الآخر، و أيضا ما تعلمه داخل المؤسسة.

ملاحظة: على أولياء التلاميذ الحرص على أولادهم من خلال مراقبة الفئة المجتمعية التي يحاصرون بها، لأنها تؤثر في أسلوب التواصل. و خاصة في الآونة الأخيرة هذه.

السؤال(04): هل تتوفر مؤسستكم على مختلف الوسائل التي تحقق التواصل اللغوي؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	**06**	**%26,08**
لا	**17**	**%73,91**
المجموع	**23**	**%100**

يبين لنا الجدول أعلاه نسبة رأي الأساتذة حول ما إذا كانت مؤسستهم تتوفر على مختلف الوسائل التي تحقق التواصل اللغوي، فنجد أن نسبة الفئة الغالبة هي الذين أقروا بأن مؤسستهم لا تتوفر على جميع الوسائل و الذي كانت 73,91% أي بعدد 17 أستاذا من إجمالي العينة المدروسة. أما الفئة الأخرى هي الفئة التي قالت بأن المؤسسة التي هن فيها تتوفر على مختلف الوسائل، و عددهم 06 أساتذة بنسبة قدرها 26,08%.

ومما سبق نستنتج أن أغلب المؤسسات لا تتوفر على مختلف الوسائل التي تحقق تواصل لغوي فعال، كما نحن نعلم أن أغلب المؤسسات التربوية الجزائرية لا تتوفر على الوسائل اللازمة لتحقيق التواصل اللغوي.

من بين الوسائل التي تنقص أغلب المؤسسات نذكر:

- الوسائل التكنولوجية الحديثة كعدم توفر أجهزة عرض، وأيضا قلة استخدام البرامج التعليمية التفاعلية (تطبيقات تعلم اللغة العربية و حفظ الأشعار...).
- نقص في القواميس و التي تعد مورد مهما في الطور الثانوي و خاصة للشعب الأدبية.
- عدم تحديث المكتبات المدرسية بكتب عربية متنوعة.
- عدم تشجيع التلاميذ من طرف الأساتذة على القراءة الحرة خارج المنهاج.

ـ نقص الدراسات الميدانية و الأنشطة اللا صفية التي توفر للتلميذ عنصر التطبيق على ما تعلمه.

ـ قلة تنظيم حفلات وجلسات خاصة لحفظ الأبيات الشعرية، و المطالعة لتحفيز عنصر الإبداع و الخيال للتلميذ.

السؤال(05): ما هي العوائق التي يجب على الأستاذ تجنبها أثناء التواصل اللغوي سواء مع التلميذ أو مع أحد أفراد المؤسسة؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
النزاعات النفسية و الشخصية	**04**	**%17,39**
المصالح الشخصية	**07**	**%30,43**
الاثنان معا	**12**	**%52,17**
المجموع	**23**	**%100**

يوضح لنا الجدول أعلاه نسبة العوائق التي يرى الأساتذة أنهم ملزمون بتجنبها، و بطبيعة الحال لكل أستاذ رأيه الخاص، فهنالك من يرى أن النزاعات النفسية و الشخصية لها دور في إعاقة عملية التواصل حيث بلغ عددهم 04 أساتذة أي بنسبة 17,39% من إجمالي العينة المدروسة. وهناك من يرى أن المصالح الشخصية هي السبب في هذه الإعاقة بنسبة 30,43% و بلغ عددهم 07 أساتذة، بينما الفئة الأخرى و هي الفئة الغالبة ترى أن الاثنان معا لهما دور في هذه الإعاقة، بنسبة 52,17% و بلغ عددهم 12 أستاذا من إجمالي العينة المدروسة.

فمن خلال هذه النتائج نستنتج أن هذا إن دّل على شيء فهو يدل على أن هذه العوائق قد تؤثر على العملية التواصلية اللغوية، فمثلا قد نجد بعض الأساتذة تتعامل بتميز بين التلاميذ أي يفضلون تلميذ عن آخر ربما ذلك لأن أحد أفراد عائلته يكون ضمن المنظومة التربوية، قد يكون مدير المؤسسة أو أستاذ زميل... فمن مصلحتهم التعامل معه معاملة جيدة. كذلك قد تكون

هذه المصالح بين التلاميذ أي قد يكون أحد التلاميذ ابن مدير المؤسسة أو أستاذ فالجميع يريد أن يصادقوه من أجل مصالحهم الشخصية.

- الكذب و النميمة بين أفراد المؤسسة التربوية يؤدي إلى إفساد العلاقات.

- و أيضا الحالة النفسية التي يأتي بها الأستاذ من بيته.

السؤال(06): حسب رأيك الشخصي هل طبيعة التواصل اللغوي تؤثر على التفاهم بين التلاميذ؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	15	%65,21
لا	00	%00
أحيانا	08	%34,78
المجموع	23	%100

يبين لنا الجدول نسبة أراء الأساتذة حول مدى تأثير طبيعة التواصل اللغوي على التفاهم الحاصل بين التلاميذ. فنلاحظ أن رأي الأساتذة انقسم إلى قسمين، فالقسم الأول اعترفوا بأن طبيعة التواصل اللغوي يؤثر على تفاهم التلاميذ فيما بينهم و الذي ضم أعلى نسبة 65,21%، و بلغ عددهم 15 أستاذا من إجمالي العينة المدروسة. بينما قسم الرأي الثاني فقالوا بأنها تؤثر في بعض الأحيان، و بلغ عددهم 08أساتذةأي بنسبة34,78% من إجمالي الدراسة. بينما الاختيار الآخر فانعدمت فيه النسبة و الآراء.

ومن هنا نستنتج أن التفاهم هو الركيزة الأساسية لحدوث التواصل اللغوي بين الأشخاص بصفة عامة و بين التلاميذ بصفة خاصة_أساس الدراسة_.

إذا عمَّ التّفاهم بين التلاميذ يحصل التواصل اللغوي، و لكن إذا كان هناك خلل في التفاهم لا يحصل التواصل اللغوي بين التلاميذ. ومن بين أسباب حدوث هذا الخلل ما يلي:

ـ المنـافسـة الشديـدة بيـن التـلاميـذ قد تولـد الغيـرة و الحسـد مـن بعضـهم البعـض، ممـا يؤدي ذلك إلى قلـة التـركيـز و تشتت الذهـن.

ـ التـفاوت الكبيـر في المستـويـات والقدرات الفـرديـة للتلاميـذ، فتجد المستـوى المتـفوق الذي يضـم كم لا بأس به مـن المعلـومـات ثـم مبـاشرة تجد المستـوى الحـاضـر جسديـا وغـائب ذهنيـا فبطبيعـة الحـال سيكـون هنـاك اختـلاف فـي التفكيـر لدى التلاميـذ.

ـ تعـامل الأستـاذ مـع التـلاميـذ، فإذا كـان الأستـاذ يميـز بيـن هذا و ذاك و يتعـامل مع تلميـذ بأسلـوب جيد دون الآخـر و توبيـخ البعض منهـم، هذا قد يولـد الحقد و البغـض بيـن التلاميـذ.

السؤال(08): مـا هي أهـم الآراء التي تقترحهـا مـن أجل مـواجهـة الصعوبـات التي تعيق عمليـة التـواصـل اللغوي داخـل القسـم؟

في سيـاق العمليـة التعليميـة، تـواجه عمليـة التـواصـل اللغـوي داخـل القسـم العديد مـن العـوائـق التي تعيـق تفـاعل التلاميـذ، و تُضعف اكتسـابهـم للمهـارات اللغـوية. و مـن أجـل مـواجهـة هـذه الصعـوبـات يمكـن اقتـراح مجمـوعة مـن الآراء الفعـالة و المتمثـلة فـي:

ـ إلـزاميـة التلميـذ التـواصـل باللغـة العـربيـة الفصحى مـن الابتدائيـة، مع إدراج القرآن الكريـم كمـادة أسـاسيـة فـي التعليـم الابتدائـي مـن أجل تحسيـن النـطق لـدى التلاميـذ.

ـ إدخـال وسـائـل تعليميـة حديـثة و متنـوعـة (سجـلات صوتيـة، أنشـطة رقميـة)، مـن أجل مـواكبـة العـصر و خلـق روح المنـافسـة العـادلـة بين التـلاميـذ.

ـ تعزيـز التـعاون مـع أوليـاء الأمـور لتدعيـم الممـارسـة اللغـويـة خـارج المـدرسـة، و أيضـا على الأستـاذ تعزيـز روح التعـاون بيـن التـلاميـذ مـن خـلال مـراعـاة الفـروق الفـرديـة و تشجيـع كـل التـلاميـذ مـاديـا و معنـويـا.

ـ التـركيـز على التعبيـر الشفـوي كحصـة أسـاسية في التـعليـم الابتدائي.

ـ تكليـف التلاميـذ بمطـالعـة كتـب، قصص مختـارة مسبقـا و القيـام بتلخيـصـهـا مـن أجـل تنميـة مهـارة القـراءة و الكتـابـة عندهـم.

ـ تنويـع الأستـاذ فـي أسـاليب التـدريس لتتنـاسب مـع الفـروق الفـرديـة للتـلاميـذ.

ـ تنظيـم ورشـات تدريبيـة لتحسيـن مهـارات التحدث و الاستمـاع عند التـلاميـذ.

- خلق روح التفاهم و الاحترام بين أفراد الأسرة التربوية.

- تعليم التلميذ آداب الحوار و حسن الإصغاء و النقد البناء و الابتعاد عن التعصب من الطفولة لأن ديننا دين نصح و معاملة.

07- عرض نتائج الدراسة:

تعد نتائج الدراسة الميدانية مرحلة نهائية لما توصلنا إليه، وذلك ابتداء من الجزء النظري إلى الجزء التطبيقي. فبعد توزيع الاستبيان على الأساتذة و جمع البيانات و المعلومات التي توضح لنا دور المهارات اللغوية في العملية التواصلية، و بعد تحليل الجداول و الإحصائيات، توصلنا إلى النتائج التالية:

- 86,98% من الأساتذة يوظفون اللغة العربية أثناء تقديم الدرس، و هذا يدل على أنهم يحافظون على الهوية الأساسية للغة.

- 100% من الأساتذة يوفرون جو ملائم للتلاميذ أثناء تقديم الدرس.

- 95,65%من إجمالي النسبة ، يستطيع الأساتذة جذب انتباه التلميذ من خلال استخدام آليات متنوعة. من بين هذه الآليات نذكر: تنويع أساليب الشرح و الأسئلة، إشراك التلميذ في الدرس...الخ.

- 69,56% من الأساتذة يكلفون تلاميذهم بأنشطة صفية و لا صفية تساعدهم في تنمية مهاراتهم اللغوية. من بين هذه الأنشطة: المطالعة، حل الواجبات، المشاريع، و كتابة قصص...الخ.

- 69,56% من الأساتذة يقرون بإمكان التلاميذ التحدث بطلاقة.

- 73,91% من إجمالي النسبة الأساتذة يمنحون الفرصة للتلميذ من أجل التحدث عن أفكاره.

- 56,52% من الأساتذة يقرون بإيجاد التلاميذ للقراءة بدون أخطاء.

- 86,95% من الأساتذة يعتقدون أن أغلب التلاميذ متمكنين من إعادة كتابة ما سمعوه و ما قرؤوه.

- 65,22% من الأساتذة يقولون أن المناهج الدراسية تساهم في تنمية المهارات اللغوية.

- 52,12% من الأساتذة يقيمون علاقتهم بالتلاميذ على أنها جيدة، و هذا يدل على توفير بيئة

تعليميـة جيدة بين الأستـاذ و تلميـذه.

- 100% أي النسبـة الكليـة للأسـاتذة يراعـون الفـروق الفـردية للتلاميذ.

- 82,60% من الأسـاتذة يجعلـون التلميـذ العنصـر الأسـاسي و الإيجـابي فـي العمليـة التـعليميـة.

- 91,30% من الأسـاتذة يلـزمـون تلاميـذهم التـواصـل باللغـة العربيـة الفصيحـة داخـل القسـم.

- 100% من الأسـاتذة لا يستعيـنوا باللغـة الأجنبيـة أثنـاء التـواصـل مع التلاميـذ، لتبيـين مكـانة اللغـة العـربيـة.

- 43,47% من الأسـاتذة يقيمـون مستـوى التـواصـل بينـهم و بيـن التلاميـذ داخـل القسـم على أنه مستـوى حسن.

- 100% أي النسبـة الكليـة من الأسـاتذة يقـرون بأن ضعـف الـرصيـد اللغـوي يؤثـر الأداء التـواصلـي للتلميـذ.

- 60,86% مـن الأسـاتذة يرون أن عيـوب النطق لدى التلاميـذ تؤثـر سلبـا على أداءهم.

مـن أهـم الصعـوبـات التي تـواجه الأسـاتذة أثـناء تعـاملهـم مع التـلاميذ نذكـر:

- النطـق غير الصحيـح للكلمـات، و عـدم ضبطهـا بالشكـل الصحيـح.

- الأخطـاء الإملائيـة.

- الشعور بالخجل و الخـوف، و أيضـا قلـة التركيـز.

- 95,65% من الأسـاتذة يرون أن التـواصـل اللغـوي خـارج المؤسسـة التـربويـة له هدف كبيـر أداء التـواصـل اللغـوي للتلميـذ.

- 73,91% من الأسـاتذة يقـرون بأن مؤسستـهم لا تتـوفـر على مختلـف الوسـائل التي تحقق التـواصـل اللغـوي.

- 52,17% مـن الأسـاتذة يرون أن النـزاعـات النفسيـة و الشخصيـة و المصـالح الشخصيـة معـا من العـوائق التي يجب تجنبـهـا لأنـهـا تؤثـر سلبـا على العـلاقـات بين الأسـرة التـربويـة.

- 65,22% من رأي الأسـاتذة يـرون أن طبيـعة التـواصـل اللغـوي تؤثـر على التفـاهم الحـاصل بين التلاميـذ.

ـ من بين أهم الآراء التي اقترحها الأساتذة من أجل مواجهة الصعوبات ما يلي:

تعزيز روح التعاون، إلزامية التواصل باللغة العربية الفصحى، التركيز على التعبير الشفوي كمادة أساسية...الخ.

الخاتمة

خاتمة:

تمثل المهارات اللغوية بمختلف أنواعها(الاستماع، التحدث، القراءة، والكتابة)، عنصرا جوهريا في تفعيل العملية التواصلية بين طرفين أي بين المعلم و المتعلم داخل القسم، ولا سيما في التعليم الثانوي.

ومن خلال هذا البحث توصلنا إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- ضرورة تنمية المتعلمين للمهارات اللغوية الأربعة من أجل ضمان القدرة على التواصل داخل القسم.
- إلزام التلاميذ التواصل باللغة العربية الفصيحة و هذا ما توصلنا إليه خلال الدراسة الميدانية؛ من أجل تحسين النطق لديهم.
- يعمل الأساتذة على مراعاة الفروق الفردية للتلاميذ من خلال تنويع أساليب الشرح، تبسيط الكلمات...الخ.
- يساهم الأساتذة في تنمية المهارات اللغوية للتلاميذ من خلال تكليفهم بنشاطات صفية ولا صفية.
- طبيعة العلاقة بين الأستاذ و التلميذ لها تأثير على طبيعة التواصل اللغوي الناتج بينهما.
- ضعف الرصيد اللغوي يؤثر على الأداء التواصلي للتلميذ.

إذن المهارات اللغوية لها دورا كبيرا في العملية التواصلية. لذا يجب لكلا من الأستاذ و التلميذ متمكنين من هذه المهارات من أجل تحقيق العملية التواصلية بشمل فعّال و ناجح.

وختاما نسأل الله تعالى التوفيق و السداد و أن يزدنا من فضله علما.

قائمة المصادر و المراجع

قائمة المصادر والمراجع:

1- ابتسام محفوظ أبو محفوظ، المهارات اللغوية، دار التدمرية، المملكة العربية السعودية،ط1،ص19،20،22.

2- أحمد إبراهيم صومان، أساليب تدريس اللغة، دار زهران للنشر و التوزيع،(د ، ط)، 2012،ص81،143.

3- أحمد المتوكل، الخطاب و خصائص اللغة العربية، الجزائر، ط1، 2010م، ص124.

4- إبراهيم أنيس و آخرون، معجم الوسيط، الجزء الأول، ط1،ص722.

5- ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، (د،ط)، المجلد1/2/5/8/15.

6- أبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، الصحاح، تاج اللغة وصحاح العربية،مح:محمد تامر، دار الحديث، القاهرة،2009م، ص1102.

7- أسامة فاروق مصطفى سالم، اضطرابات الواصل بين النظرية و التطبيق، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، ط1، 2014.

8- بطرس البستاني، محيط المحيط، (د، ط)، مكتبة لبنان، بيروت، 1987.

9- تاعوينات علي، التواصل و التفاعل في الوسط المدرسي، الحراش، الجزائر،2009.

10- جبران مسعود، رائد الطلاب، دار العلم للملايين، ط9،1968.

11- الخليل ابن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، ج4.

12- رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية مستوياتها وتدريسها وصعوباتها، دار الفكر العربي للنشر و التوزيع، ط1، 2004.

13- رافد صباح التميمي، مجلة مداد الآداب، المهارات اللغوية و دورها في التواصل اللغوي، العدد الحادي عشر، بغداد، العراق.

14- زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية(الاستماع،والتحدث،والقراءة، والكتابة و عوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب و غيرهم)، دار المعرفة الجامعية للنشر و التوزيع،2013.

15- زكريا إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية،(د،ط)، 2005.

16- شريف الدين أبو بكر، الموجز في المهارات اللغوية، معهد اللغة العربية و علوم الشريعة للنشر و التوزيع،ط2، 2022.

17- صالح بلعيد،المفاهيم العامة في اللسانيات التطبيقية، دار هومة للطباعة و النشر و التوزيع، الجزائر، 2003.

18- علي أحمد مدكور، فنون تدريس اللغة العربية، دار الفلاح للنشر و التوزيع، الكويت، ط2، 1991.

19- عبد المجيد عيساني، نظريات التعلم و تطبيقاتها في علوم اللغة، دار الكتاب الحديث، القاهرة، ط1،2011.

20- عبد الله علي مصطفى، مهارات اللغة العربية، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، عمان الأردن، ط1، 2002.

21- فخري خليل النجار، الأسس الفنية للكتابة و التعبير، دار الصفاء للنشر و التوزيع،فمان،ط1، 2011.

22- فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة و الصعوبة، دار البازوزي العلمية للنشر والتوزيع، عمان، (د، ط)، 2013.

23- الفيروز آبادي، معجم المحيط، دار الحياء التراث العربي للنشر و التوزيع، بيروت، لبنان، ج1.

24- لويس معلوف السيوعي، المنجد في اللغة و الآداب و العلوم، المطبعة الكاثولوكية، بيروت، لبنان، 1908.

25- ماهر شعبان عبد الباري، مهارات التحدث ـ العملية و الأداء، دار الميسرة للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2011.

26- محمد عابد الجابري، التواصل نظريات و تطبيقات، سلسلة فكر ونقد، الشبكة العربية للأبحاث و النشر، بيروت، لبنان، ط1، 2010.

27- مريم بوقرة، الخطاب (مفهومه، أنماطه، وظيفته من جهة نظر المتوكل)، مجلة تاريخ العلوم، العدد10، 2017.

28- نوارة بوعياد، مفهوم الخطاب التعليمي و الجامعي، مجلة التبيين، العدد17، 2001.

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة 8ماي 1945 _قالمة_

كلية الآداب واللغات **قسم اللغة و الأدب العربي**

تخصص لسانيات تطبيقية

الأساتذة الأفاضل أنا طالبة في قسم اللغة و الأدب العربي جامعة قالمة ، مستوى السنة ثانية ماستر، تخصص لسانيات تطبيقية ، أتقدم إلى سيادتكم بهذا الاستبيان ، الذي يعد طريقا لاكتمال بحث تخرجي الموسوم **ب المهارات اللغوية و دورها في العملية التواصلية في الخطاب التعليمي التعليم الثانوي أنموذجا .** لذا أرجو منكم الإجابة عن الأسئلة المقدمة بدقة و موضوعية .

و في الأخير تقبلوا منا فائق الاحترام والشكر لحسن تعاونكم معنا .

المحور الأول : البيـانات الشخصيـة:

البيانات الشخصية : ضع من فضلك العلامة (×) في الخانة المناسبة:

01 - الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

02 - الصفة : مستخلف (ة) ☐ متربص (ة) ☐ دائم (ة) ☐

03 - الشهادة المتحصل عليها : ليسانس ☐ ماستر ☐

04- الخبرة و الأقدمية: أقل من 5سنوات ☐ من 5سنوات إلى10سنوات ☐ أكثر من 10سنوات ☐

المحور الثاني: المهارات اللغوية

01- ما اللغة التي توظفها أثناء تقديمك للدرس ؟ هل هي :

اللغة العربية الفصيحة ☐ اللغة العامية ☐ المزج بينهما ☐

02- هل تعمل على توفير جو ملائم و مناسب للتلاميذ أثناء تقديم درسك ؟

☐ نعم ☐ لا

03- هل تستطيع جذب انتباه التلاميذ ؟

☐ نعم ☐ لا

إذا كانت الإجابة نعم ، ما الآليات التي تستعملها ؟

.....

.....

04- هل تكلف التلاميذ بأنشطة صفية ولا صفية تساعدهم في تنمية مهاراتهم اللغوية الأربعة ؟

☐ نعم ☐ لا ☐ أحيانا

إذا كانت الإجابة بنعم ، أذكر بعض من هذه الأنشطة

.....

.....

.....

05- هل بإمكان التلاميذ التحدث بطلاقة ؟

☐ نعم ☐ لا

06- هل تمنح الفرصة للتلميذ أن يتحدث عن أفكاره ؟

☐ نعم ☐ لا ☐حيانا

07- هل يستطيع تلميذ الطور الثانوي قراءة النص بدون أخطاء ؟

☐ نعم ☐ لا

08- هل يستطيع التلاميذ كتابة معلومات أو ملاحظات عما سمعوه أو قرؤوه ؟

☐ نعم ☐ لا

09- هل تساهم المناهج الدراسية في تنمية المهارات اللغوية؟

☐ نعم ☐ لا

إذا كانت الإجابة نعم ، كيف ذلك؟

.....

.....

.....

المحور الثالث:مستوى العملية التواصلية اللغوية:

10- هل العلاقة بينك و بين التلاميذ، علاقة:

جيدة ☐ حسنة ☐ مقبولة ☐ سيئة ☐

11- هل تراعي الفروق الفردية بين التلاميذ ؟

نعم ☐ لا ☐

كيف ذلك؟

.....

.....

12- هل تجعل التلميذ العنصر الأساسي والإيجابي في العملية التعليمية؟

نعم ☐ لا ☐

13- أتلزم تلاميذك التواصل داخل القسم ب:

اللغة العربية الفصيحة ☐ اللغة العامية ☐ المزج بينهما ☐

14- هل تستعين باللغة الأجنبية أثناء التواصل مع التلاميذ ؟

☐ ☐ نعم لا

15- هل مستوى التواصل بينك و بين تلاميذ داخل القسم :

جيد ☐ حسن ☐ متوسط ☐ فوضوي ☐ سيء ☐

16- هل ضعف الرصيد اللغوي يؤثر على التواصل اللغوي للتلميذ؟

نعم ☐ لا ☐

المحور الرابع: أهم العوامل التي تعرقل عملية التواصل اللغوي

17- هل عيوب النطق لدى التلاميذ تؤثر سلبا على أداءهم ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐ لا يهم ☐

18- ما هي أهم الصعوبات التي تواجهكم أثناء تعاملكم مع التلاميذ؟

.....

.....

.....

.....

19- هل للتواصل اللغوي خارج المؤسسة التربوية أهداف تعود بالإيجاب على أداء التلميذ التواصلي؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

20- هل تتوفر مؤسستكم على مختلف الوسائل التي تحقق التواصل اللغوي؟

نعم ☐ لا ☐

21- ما هي العوائق التي يجب على الأستاذ تجنبها أثناء التواصل اللغوي سواء مع التلميذ أو مع أحد أفراد المؤسسة؟

النزاعات النفسية و الشخصية ☐ المصالح الشخصية ☐ الاثنان معا ☐

22- حسب رأيك الشخصي هل طبيعة التواصل اللغوي تؤثر على التفاهم بين التلاميذ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

23- ما هي أهم الآراء التي تقترحها من أجل مواجهة الصعوبات التي تعيق عملية التواصل اللغوي داخل القسم؟

.....
.....
.....
.....

الفهرس

الفهرس:

إهداء و شكر و تقدير ..... ا

المقدمة: ..... أ

الفصل النظري: المهارات اللغوية و العملية التواصلية ..... أ

المبحث الأول: ماهية المهارة اللغوية و أنواعها 8

أولا/ المهارة اللغوية 8

1- مفهوم المهارة 8

ثانيا- أنواع المهارات اللغوية: 9

02/أولا: مهارة الاستماع: 9

أ/ مفهوم الاستماع: 9

ثانيا: مهارة التحدث(الكلام) 13

ا-مفهوم التحدث 13

لغة 13

:اصطلاحا 13

ثالثا: مهارة الكتابة 15

ا/ مفهوم الكتابة: 16

أ - لغة: 16

رابعا:مهارة القراءة: 18

01/ مفهوم القراءة: 18

أ - لغة: 18

اصطلاحا 18

المبحث الثاني: ماهية العملية التواصلية اللغوية و أهدافها 22

01/ مفهوم التواصل: 22

أ - لغة: 22

بـ -اصطلاحا: 22

02/ مكونات التواصل اللغوي: 23

أ- محددات التواصل: 23

بـ/ الخطاطة العامة لعملية التواصل: 24

03/ أنواع التواصل اللغوي: 25

أ التواصل اللفظي: 25

بـ - التواصل غير اللفظي 25

04/ أهداف التواصل اللغوي: 26
05/ المهارات اللغوية و دورها في التواصل اللغوي: "" 27
المبحث الثالث: الخطاب التعليمي: 28
01/ مفهوم الخطاب: 28
أ- لغة/ اصطلاحا 28
02/ الخطاب التعليمي: 28
الفصل الثاني دور المهارات اللغوية في العملية التواصلية داخل الخطاب التعليمي. 29
تمهيد: 30
I_ عينة البحث: 31
2- حدود الدراسة: 31
3- خصائص العينة: 31
4- أدوات و وسائل الدراسة: 31
5- الاستبانة: 31
06_ عرض نتائج الاستبيان و تحليلها: 33
07- عرض نتائج الدراسة: 59
خاتمة: 63
قائمة المصادر والمراجع: 65
الفهرس: 74

الملخص:

تهدف هذه الدراسة المعنونة بـ" دور المهارات اللغوية في العملية التواصلية ـ التعليم الثانوي أنموذجا ـ إلى تسليط الضوء على الدور الذي تؤديه المهارات اللغوية(الاستماع، التحدث، القراءة، والكتابة) في العملية التواصلية داخل الفضاء التربوي. كما تهدف إلى تحليل كيفية توظيف المهارات اللغوية في الخطاب التعليمي، و تحديد العراقيل التي تحول دون تحقيق تواصل فعال في القسم. ولتحقيق هذه الأهداف اعتمدنا في دراستنا على أداة تعد من أهم أدوات الدراسة "الاستبيان"؛ فقد وزعناه على مجموعة من الأساتذة من ثانويات مختلفة.

و من خلال هذه الدراسة توصلنا إلى أن هناك ارتباطا وثيقا بين امتلاك المهارات اللغوية و تحقق العملية التواصلية داخل القسم، كذلك أظهرت هذه الدراسة وجود تفاوت في مستوى المهارات اللغوية لدى التلاميذ مما ينعكس سلبا على أداءهم التواصلي، إضافة إلى وجود عراقيل أخرى.

Summary:

This study, entitled <The Role of Language Skills in the Communicative Process – A case study of secondary Education>, aims to shed light on the crucial role played by linguistic skills(listening, speaking, reading, and writing) in the communicative process within the educational setting. It seeks to analyze how this skills are employed in pedagogical discourse and to indentify the communicative obstacles that hinder effective interaction within the classroom.

To achieve these objectives, the study relied on interviews as a primary research tool, conducted with a group of secondary school teachers from various institutions. Through this investigation, the study found a strong correlation between the possession of linguistic skills and the successful realization of communicative goals in the classroom. The findings also revealed noticeable disparities in students levels of language proficiency, which negatively impact their ability to communicate, in addition to other identified barriers.